من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٧ (٥٦٦)

الاحد ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٠

اصدقـاء الشعـوب المسلمة واعداؤها

(ص ٣)

افتتح فى وارشـو المؤتمر الثامن لحزب العمال البولونى الموحـــد الذى تحضره وفود الاحزاب الشيوعية والعماليـة ومن بينها وفد الحزب الشيوعى السوفيتي برئاسـة عضـو المكتب السيـاسى للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتير اللجنـة المركزيـة للحزب ميخائيل سوسلوف .

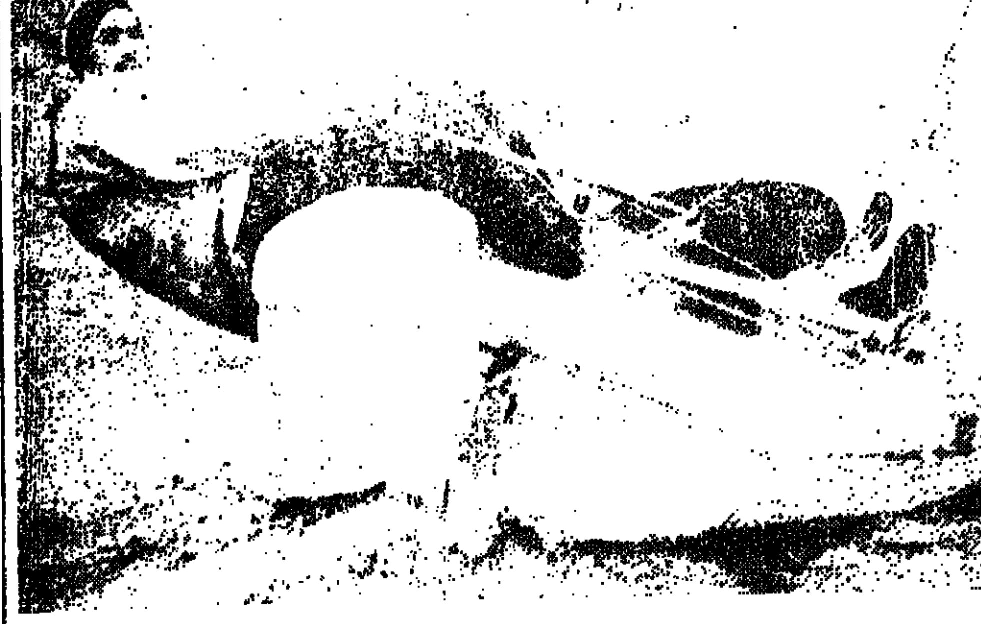
ويتضمن جدول عمل المؤتمر تقرير المكتب السياسى للجنة المركزيـة لحزب العمـال البولونى الموحـد بعنوان : "من اجل الازدهـــار اللاحق لبولونيا الاشتراكية ، من اجل رخـاء الشعب البولونـى" وتوجيهـات حول تطور البلاد الاجتماعى–الاقتصادى لسنوات ١٩٨١—١٩٨٥ وغير ذلك .

فى الصورة : هيئة رئاسـة المؤتمر الثامن لحزب العمـال البولونى الموحد .

من موادات العدد

ان خط بايكال–آمور الحديدى بام العملاق منشأة فى عصرنا . فسوف يمتد لمسافة تزيد عن ثلاثة الاف كيلومتر عبر التايغا والصخور الصلدة ومناطق التجمد الازلى ، وسوف يفتح الطريق الى بواطن سيبيريــا والشرق الاقصى الغنية . وقد مد منه حوالى الفى كيلومتر ، والان بناء خط من محطـة (بام) الى طيندا ، وبدأت حركة القطارات فى قطاع اورغال–كمسمولسك على نهر امور . وشيد البناة اكثر من ثلاثة الاف منشأة ، وعمروا فى التايغا ٦٣ بلدة جديدة .

وترون فى الصورة ايفان كنير الذى يعمل فى بناء احد البيوت السكنية فى اورغال .



فيكتور بوتابوف الفائز فى بطولـــة العالم فى سباق الزوارق الشراعية من طراز «تورنادو» والتى اليمت فـى اوكليند .

سافر الى اميركــــا فى الخامس من شباط (فبراير) الفريق الاخير من الوفد السوفيتــى الذى سيشارك فى الالعاب الاولمبية الشتوية الثالثة عشرة . ونعيد الى الاذهـــان ان الرياضيين السوفيت سيشاركون فى جميـع فقرات البرنامج ماعدا البوبسلى . واننـــا نامل فى ان تجـــرى الالعاب فى ليك بليسيـــد بنجـــاح ، بصرف النظـــر عن بعض الصعوبات . وان تدخل تاريخ الالعاب ليس فقط كعيد كبير لانواع الرياضة الشتوية ، بل وكلقاء للناس من مختلف البلدان يجمعهم هدف واحد هو تعزيز الحركة الاولمبية والصلات الودية .

موقف اللجنة الاولمبية السوفيتية دقيق وواضح

لاتزال مستمرة الحملة الاعلامية التى بداتها الولايات المتحدة الاميركيـــة واخذت تشارك فيهـــا بعض البلدان الغربية والتى ترمى الى افشال اولمبياد موسكـــو . وان المبادرين الى شن الحملة ، اذ يحاولون ربط المقاطعـــة بشكل مصطنع بالاحداث الدولية ، قد بحثوا فى الواقع عن ذريعة (حتى ولو شكلية) فى سعيهم الى احباط الالعاب فى موسكو . فنجاحات الاتحاد السوفيتى فى جميع ميادين الحياة وانجازاتـــه الكبيرة فى مجال الرياضـــة (وسوف يقتنـــع بذلك عشرات الالـــوف من الرياضيين والسياح) قد اخافت منظمى الضجة القذرة . وستتبدد تماما بالنسبة الى جمهور غفير من الناس فى البلدان الغربية خلال ايام الالعاب كل اساطير الدعاية المعادية للسوفيت التى نسجت فى غضون سنوات كثيرة . وان العاب موسكو هى اول العاب فى تاريخ الحركة الاولمبيـــة تقام على اراضى دولـــة اشتراكية . واذا لم يتسن فى حينه الحيلولة دون اختيار موسكو مكانا لاقامة الالعاب فانه يمكن ، ولو فى اللحظـة الاخيرة ، فعل كل شىء من اجل عرقلة اجرائها . ولا تهم منظمى الحملـــة الاستفزازية انهـم سيبقون خارج اطار الحركة الاولمبية . ولكن المهم بالنسبة اليهم هو الحاق الضرر بالاخرين .

لقد جاء فى بيان اللجنة الاولمبيـــة السوفيتية الصادر فى هذا الصدد انه من الواضح تماما ان المقصود هو عمل عدائى تم التخطيط والاتفاق عليـــه مسبقا ، وموجه ضـــد الفهم المتبادل والصداقة بين الشعوب ، وضد السلام والتقدم . فالمبادىء الاساسية للحركة الاولمبية العالميـــة المعاصرة يتطاول عليها اولئك الذين اكدوا قبـــل فترة وجيزة جدا ولاءهم لشعار «الرياضة خارج السياسة» ، وهم يريدون باعمالهم الحالية ان يضعوا حركـــة عشرات الملايين من الناس فى كوكبنا الذين تعتبر الالعاب بالنسبة اليهم تعبيرا عن المثل الرفيعة التى اعلنها بيير كوبيرتين ، فى خدمة سياستهم سياسة التخويف او الهيمنـة والهم لاياخذون بالاعتبـــار ان هذا من شانه ان يحدث الانشقاق فى الحركـة الاولمبية للسهام . وقد اكد البيان على ان اللجنة الاولمبية السوفيتية تشجب محاولات استخدام الرياضة كوسيلـــة للضغط السياسى . فقد ورد فى البيان «ان السوفيتيين الذين ينفـــذون قرار دورة اللجنة الاولمبية العالمية بتنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية فى موسكـــو عام ١٩٨٠ ، يجرون الاستعـــــدادات لهذه الالعاب مع المراعاة الصارمـــة للميثاق الاولمبى ، وسيفعلون كل ما فى وسعهم كي يصبح اولمبياد موسكو عيدا للرياضة فى سبيل تعزيز الفهـم المتبادل والصداقة بين شباب الارض وخلق عالم افضل واهدأ» .



فيتورى ايفانوف الفائز بكـــاس الاتحاد السوفيتى فى القفز بالسكـى من المنطة على ارتفاع ٩٠ مترا .

ان الاهتمام باولمبياد موسكو كبير وقد اثارت الدعوات الى مقاطعته احتجاج كثير من اللجان الاولمبية الوطنية ، لقد دعت مثلا لجان عشر بلدان اوروبيـــة غربية الى المشاركة فى العاب موسكو . ويجـــدر بالذكر ان ١٢٠ عضوا فى المنتخب الاميركى اعلنوا ان المقاطعة تتنافى مع مصالح تعزيز السلام العالمى ويمكن ايراد امثلة كثيرة . وان الافكار الاولمبية ، والافكار الصداقـــة بين الرياضيين يستحيل شطبهـــا بجرة قلم ولقـــد ذكر مرة اخرى اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية قبـــل ايام بان المسؤول الوحيد عن الالعاب هو اللجنة الاولمبية العالميـــة وليس منظمـــة حكوميـــة . واكد ان الالعاب يشترك فيها الرياضيون وليس الدول وان على اللجان الاولمبية الوطنيـــة ان تقاوم الضغط الذى يمارس عليها .

صلات ذات نفع متبادل

ان محاولات ممارســـة الضغط على الصلات الرياضية العالمية القائمـــــة ومحاولات ادخال الاهواء السياسية على هذه الصلات من شانها ان تؤثر ، فى حالة تحقيقها ، تاثيرا لاتحمد عواقبه على نمو مهارة الرياضيين وعلى تطور الحركة الرياضية العالمية . فليس بسر انه لا يوجد بلد تكون فيه جميـــع انواع الرياضة على مستوى رفيـــع واحـــد وتؤدى المشاركة فى المباريات الدولية الرسمية والوديــــة الى رفع المهارة . وينسحب هذا باكمل وجه على الصلات السوفيتية الاميركيـــة والمثال على ذلك الارتفاع الكبير لنتائج رياضيى الجمباز الاميركان خلال بضـــع السنين الاخيرة واعتقد بانــــه قد ساعدت على ذلك بشكيـــل ولبس ، ورحلات الجمبازيين السوفيت المنتظمة الى الولايات المتحدة وتنظيـــم «نوادى اولغـــا كوربوت» ومشاركـــة الرياضيين الاميركان مع الجمبازيين السوفيـــت فـــى مختلف المباريات بما فيها المباريات على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» . كمـــا كانت مفيدة جدا للاعبى كرة السلة السوفيت اللقاءات مع اللاعبين الاميركان .

لقد توجه الى الولايات المتحدة فريق من رياضيى العاب القوى السوفيت فى ذروة الحملة المعادية لبلادنـــا مثلا وبالرغم من ذلك افادت الصحافـــة الاميركية بان مبارياتهم اثارت اهتماما كبيرا لدى المتفرجين والمختصين .

استعدادات لاعبى كرة القدم

ستكون مباريات كرة القدم الاولمبية اعظم حدث فى الموســـم . وقد سافر فريقنا الاولمبى الذى يضم ١٨ لاعبا يمثلون تسعة نوادٍ من الدرجة العليا الى ايطاليا حيث سيخوضون بضـــع مباريات ودية .

وقد التقى فريق نادى «دينامـو» (تبيليسى) الحائز على كاس الاتحـــاد السوفيتى عام ١٩٧٩ مع فريـــق نادى «بوكا خونيورس» الذائـــع الشهرة فى بوينس آيرس ، وكانت النتيجـــة ١ مقابـــل ١ . وخاض منتخب الشباب السوفيتى هناك ايضا مباراة مع فريق «ريسنغ» انتهت بالتعادل ١ مقابل ١ . كما جرت فى لشبونة مباراة ودية بين فريق «دينامو» موسكـــو الذى يستعد للقاء الرسمى مع فريق النادى الفرنسى «نانت» ، وبين فريق «بينفيكا» المحلى انتهت بخسارة الفريق السوفيتى بنتيجة ١ مقابل ٢ .

وقائع طريفة

اقيم فى موسكو اللقاء العالى للاعبى التنس فى الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية الذين تنافسوا على المرتبة الثالثة مباريات الفرق الشتوية لبطولة اوروبا . وقد فاز الضيوف واحتـــل فريقنا المرتبة الرابعة .

ستقام فى الصالة المسقوفة بموسكو فى ٨ و٩ شباط (فبراير) المباريات على كاس البلاد فى العـــاب القوى وستكون اول مباريات كبرى لرياضيى العاب القـوى السوفيت ... وان المنتخب السوفيتى ... يتحدد بعـــد ولهذا ... شديدا .

اعلن سيباستيان ... الانجليزى للمسافات ... الرقم القياسى العالمى انه ... موسكو للمشاركة فى الاولمبياد ولو قدر عليه ... التذكرة .



اليمت فى موسكو المباراة قبل النهائية لبطولـــة الاتحاد السوفيتى فى سباق الدراجات النارية على الجليد . ... موسكو ومحافظتها .

جمعت الجريدة فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايلديكس ١٩٠٢ ٥ طبع ٥/٢/١٩٨٠

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميـــع بلـــدان العالم

أنباء موسكو

رئيس التحرير عادل قربانوف

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى التليفون : 72 — 58 — ... للبرقيات : Moscow "Moscow News"

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 6 (565), 5 февраля 1980 г.

بأقلام القراء

ذكرى عزيزة

لقد زرت بلادكم فى حزيران (يونيو) عام ١٩٧٢ كفائز بالجائزة الاولى فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧١ . ولا ازال اذكر ايام زيارتى الرائعة . واذكر دائما استقبالكم الودى لى .

اننى اواصل قراءة جريدة «موسكو نيوز» فانا مشترك فيها منذ عام ١٩٦٠ . واطالع المطبوعات السوفيتية الاخرى . لقد انهيت دورة لتعلم اللغة الروسية وحصلت على دبلوم جامعى واود مواصلة دراستى للغة الروسية . وكرست رسالتى للتعاون الهندى-السوفيتى . وساعدتنى جريدتكم كثيرا فى هذه الدراسة .

اننى اقرا المقالات المكرسة للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التى ستقام فى موسكو . كما ان جريدتكم تنشر ملاحق شيقة عن الالعاب الاولمبية . وبفضل ذلك اعرف الان كيف تستعد موسكو لهذا الحدث . اننى اتمنى للرياضيين السوفيت نجاحات كبيرة فى الالعاب الاولمبية المقبلة .

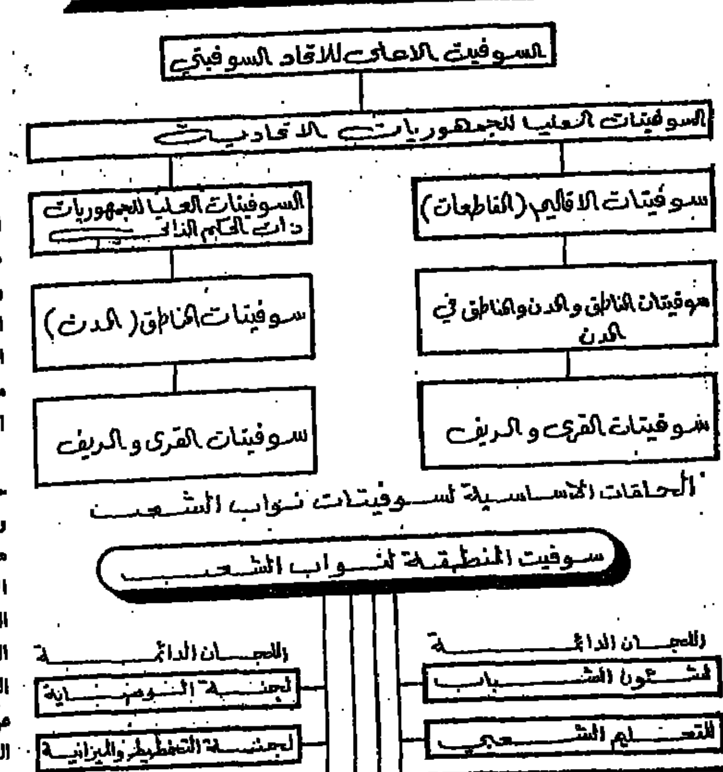
مايفال
(الهند)

مثال رائع

منذ اثنين وستين عاما والاتحاد السوفيتى يظهر لشعوب العالم اجمع اسطع مثال على ما تستطيع ارادة البشر ان تفعله عندما يكون الشعب موحدا وعندما يناضل من اجل المثل السامية ، يستطيع ان يفعل الكثير والكثير ...

اتذكر اليوم اوائل البروليتاريين المناضلين من اجل السلطة السوفيتية اولئك الجياع الحفاة الذين شاركوا فى المبادرة الكبرى-السبت الشيوعى الاول . وطبعا لقد وقعت على كواهلهم صعوبات كثيرة ، ولكن من هؤلاء يبدأ تاريخ السلطة السوفيتية . كانوا قلاعا راسخة للحماس الثورى فمنذ عام ١٩١٧ قدمت الحكومة السوفيتية دعمها المادى والسياسى للشعوب التى استغلت على امتداد قرون واستبعدت وتعرضت للانقراض . وفضلا من ذلك كانت الحكومة السوفيتية دائما المدافع الاساسى عن السلم فى العالم وهى تواصل نضالها بدأب ضد كل من يخون قضية السلم المقدسة .

غارسيا لوبيس
(كوبا)



الحلقات الاساسية لسوفييتات نواب الشعب

سوفييت المنطقة لنواب الشعب

اللجان الدائمة: لشئون الشباب ، التعليم الشعبى ، اللجان الاخرى لفروع النشاط الاقتصادى والنشاط الاجتماعى والثقافى

اللجان الدائمة: لجنة الميزانية ، لجنة التخطيط والرقابة ، لجنة الصحة وحماية الضمان الاجتماعى

لجنة المنطقة للرقابة الشعبية — اللجنة التنفيذية لسوفييت المنطقة لنواب الشعب — ادارة الزراعة — لجنة التخطيط

اقسام اللجنة التنفيذية: المالى ، التعليم الشعبى ، الداخلى ، الثقافة ، التجارى ، الصحة ، العام والاقسام الاخرى ، الضمان الاجتماعى

الجدول الافقى لسوفييت المنطقة لنواب الشعب

انباء موسكو

فى العدد القادم

* الجيش السوفيتى جيش الصداقة بين الشعوب .
* من حياة المسلمين السوفيت .
* تحالف رجعى .
* «لايزال الجميع فى انتظارهم» قصة بقلم يسى ملك زاده .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* كيف تشكل السوفيتات المحلية ؟
* كيف تجرى الانتخابات ؟
* اغلبية النواب لاحزبيون
* سلطة الدولة المحلية
* المشاركة فى بحث قضايا البلد العامة

– تلقينا رسالة من القارئ جون فالتر من ايرلندا جاء فيها ما يلى : «تفضلوا بالاجابة عن بعض الاسئلة حول المجالس (السوفيتات) المحلية فانا اعتقد بان الاجوبة عن هذه الاسئلة ذات اهمية خارقة لان القارئ الغربى لايستطيع دون فهم طبيعة السوفيتات المحلية ووظائفها ان يدرك الطابع الشعبى لديمقراطيتكم التى هى اكثر فعالية من ديمقراطيتنا البرلمانية المتناقضة واللامعقولة» .

والان نجيب عن سؤاله الاول : كيف تشكل السوفيتات المحلية ؟

– اعلن قبل فترة وجيزة ان الرابع والعشرين من شباط (فبراير) القادم سيكون يوم انتخابات الهيئات العليا للسلطة فى الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتى ، وكذلك انتخابات السوفيتات المحلية للاقاليم والمحافظات والدوائر ذات الحكم الذاتى، والنواحى والمدن واقسامها والبلدات والقرى وستستمر مدة عمل السوفيتات المحلية سنتين ونصف السنة .

يشترك فى الانتخابات المواطنون الساكنون فى المنطقة التى تشملها صلاحيات هذا السوفيت او ذاك ويتمتع كل من بلغ الثامنة عشرة بحق الاشتراك فى الانتخابات وحق الانتخاب الى هذا المجلس او ذاك .. ولايحرم من حق الانتخاب الا المجانين. وتجرى الانتخابات مباشرة وبالاقتراع السرى .

ويشكل النواب المنتخبون مجالس حسب التقسيم الادارى (مجلس الاقليم والمحافظة والمدينة .. الخ) . وينتخب هذا المجلس (السوفيت) فى دورته الاولى (يعقد المجلس اربع دورات فى السنة) لجنة تنفيذية ، تعتبر الهيئة التنفيذية والعاملة لمجلس السوفيت المحلى . وتقدم اللجنة التنفيذية تقريرا عن عملها مرة واحدة سنويا الى المجلس ، كما تقدم تقارير عن نشاطاتها الى اجتماعات المواطنين فى القسم الادارى المعين .

– كيف تجرى الانتخابات ؟

– لاجراء الانتخابات تقسم البلاد الى دوائر انتخابية تنظم فى كل منها لجنة دائرة تراقب اجراء الانتخابات بصورة صحيحة ، وتشرف على عمل لجان مراكز الانتخاب حيث يجرى الاقتراع بصورة مباشرة ، وتسلم بطاقات النيابة للنواب الجدد . ان اسماء كل المواطنين الذين يتمتعون بحق الانتخاب مسجلة فى القائمة الخاصة ، وهم يستطيعون الاقتراع فى يوم الانتخاب لهذا المرشح او ضده او تسجيل اسم شخص اخر يريدون ترشيحه . وتبين تجربة الانتخابات السابقة ان نشاط الناخبين كالعادة عال جدا . فيشترك فى الانتخابات اكثر من ٩٩٪ من الناخبين.

ثم يسال جون فالتر : هل من الضرورى ان يكون النائب عضوا فى الحزب الشيوعى ؟

– كلا طبعا . ففى الانتخابات الماضية لمجالس السوفيت المحلية عام ١٩٧٧ انتخب للنيابة ٢ر٢٢٩ر٦٤١ نائبا ، شكل اللاحزبيون ٥٦ر٨٪ منهم.

ان الانتخابات فى الاتحاد السوفيتى ليس مجالا للصراع السياسى بين الاحزاب . فحتى فى تلك البلدان الاشتراكية التى تعمل فيها عدة احزاب تبرز كلها فى الانتخابات مع الشيوعيين ككتلة واحدة . وتوجد فى بلدنا كتلة للشيوعيين واللاحزبيين . ولتمثيل هذه الكتلة لا يرشح للانتخاب سوى مرشح واحد يقترحه الحزب والمنظمات الاجتماعية واسر المؤسسات معا انطلاقا من سمعته وقدرته على العمل السياسى والتنظيمى .

ولا يعنى ذلك ان كل المرشحين سيتم انتخابهم حتما . ففى الانتخابات الاخيرة لم ينتخب ٦١ مرشحا . ان الناخبين يناقشون فى سياق الحملة الانتخابية المرشحين ويحللون نتائج عمل مجالس السوفيت العاملة وينتقدون نواقص عملهم ويقدمون الطلبات الى مجلس السوفيت الجديد واذا ما وردت الى اللجان الانتخابية وفرق الموجهين التى تعمل اثناء الحملة الانتخابية ، عرائض من الناخبين تطالب بلا ابطاء بان تحقق مجالس السوفيت فى مطالب المواطنين ...

– ثم يسال القارئ الايرلندي : ما هى وظائف السوفيتات المحلية ؟

– للاجابة عن هذا السؤال سنكتفى ببعض المقتطفات من الصحف السوفيتية .

– بمبادرة مجلس نواب الشعب (السوفيت) ينبيت فى ناحية زاووسكى بمدينة تبيليس (جورجيا) روضة اطفال للاطفال . وبذلك حلت تماما قضية تزويد هذه الناحية الصناعية بمؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية .

– نظم لدى اللجنة التنفيذية بمدينة تيرنوبول (اوكرانيا) مركز علمى اجتماعى لحماية الطبيعة وبفضل عناية السوفيت المحلى انتقل فى المدينة اخر قسم من المراجل يعمل بالوقود الجامد ، كما نقل مجمع الموبيليا الذى كان فيه الى خارج حدود الحارة السكنية .

– حققت اللجنة التنفيذية فى مدينة فيبورغ (محافظة لينينغراد) فى الاعوام الثلاثة الاخيرة ٥٠ طلبا من طلبات الناخبين ، بما فى ذلك تشييد بناية جديدة لمدرسة الفنون وقصر الزواج ومركز الخدمات العامة واربعة متاجر وورشة التنظيف الكيميائى. كما ازدادت المساحة السكنية فى المدينة بنسبة مئة بالمئة فى الاعوام الاخيرة .

ان المجالس (السوفيتات) المحلية هى هيئات لسلطة الدولة فى الاقسام ادارية معينة ، حيث تمارس النشاط السياسى والاقتصادى والثقافى وفقا للقواعد التى يحددها القانون .

– ثم يسال القارئ الايرلندى : هل بامكان السوفيتات المحلية التأثير فى اتخاذ قرارات على نطاق البلاد كلها ؟

ان عمل السوفيتات المحلية محصور طبعا باطار معين . ولكن الدستور السوفيتى يقول ان المجالس المحلية لاتنفذ قرارات هيئات الدولة العليا فحسب ، بل تشارك ايضا فى مناقشة قضايا هامة لجمهورية معينة والبلاد كلها ، وتتقدم باقتراحاتها . واذكر بان مناقشة الدستور السوفيتى اشترك فيها جميع البالغين فى البلاد، واسهمت المجالس المحلية بقسط كبير فى تنظيم تلك الحملة . واقول بالمناسبة ان مناقشة مشاريع القوانين على نطاق واسع انما هى من ممارسات الهيئات التشريعية السوفيتية ، ايضا فى ذلك الدمج شكل الديمقراطية التمثيل والمباشر . ومن مظاهر الطابع المباشر للديمقراطية السوفيتية ان النواب لايقطعون صلاتهم مع ... فى مجال العمل ، ويظلون ... بلا مقابل ، اذ يواصلون العمل ... وفلاحين ومعلمين وعلماء الخ ... يتفاعلون مع الناخبين باستمرار ويتعرضون لتاثيرهم الدائم .

المجالس المحلية ، عدد نوابها وتركيبها الاجتماعى

عدد النواب	٢ر٢٢٩ر٦٠٠	
منهم :		
العمال	٩٤٣ر٢٠٠	(٤٢ر٣٪)
الفلاحون الكلخوزيون	٥٨٢ر٤٠٠	(٢٦ر١٪)
النساء	١ر٠٩٣ر٢٠٠	(٤٩ر٠٪)
الشباب	٧٢١ر٤٠٠	(٣٢ر٤٪)

باعانة السوفيتات المحلية تعمل منظمات المواطنين الطوعية التى تضم ٣١ مليون متطوع .

اصدقاء الشعوب المسلمة واعداؤها

بقلم عادل قربانوف

شددت الامبريالية الاميركية فى غضون السبعينات نشاطها فى بلدان الشرق الاوسط والادنى «فى سبيل الاستقرار السياسى وضمان الامن المتبادل» . غير ان احداث السنة الاخيرة من العقد المنصرم بينت عدم متانة هذا الاستقرار .

فالضربة الماحقة التى لحقت بنظام الشاه فى ايران اجبرت ادارة كارتر على ادخال تعديلات جوهرية على استراتيجية الولايات المتحدة الامركية ازاء الخليج العربى والبلدان المجاورة له . فاولا تتسع الى الحد الاقصى جغرافية الحلف العسكرى السياسى الذى يخطط له . بغية ربط مشاركيه المقبلين بكفالة فى حالة نشوء «وضع متازم» . وتجر الى الحلف علاوة على مصر واسرائيل المملكة العربية السعودية وعمان والسودان والصومال وكينيا وتركيا . وثانيا فان حكومة الولايات المتحدة الامركية التى لن تعتمد بعد على الانظمة المحلية الموالية للغرب وضعت هذه المرة فى اساس نهجها الاستراتيجى مبدأ تصعيد وجودها العسكرى فى المنطقة ولهذا الغرض بالذات تشكل «قوات رد الفعل السريع» .

لقد بدات الاوساط الامبريالية للولايات المتحدة الامركية وفقا لهذا النهج الاستراتيجى ممارسة نشاط تخريبى حول ايران وافغانستان . فاذ رفضت واشنطن السبل السلمية لحل النزاع الاميركى الايرانى ، فانها حشدت عند سواحل ايران اضخم اسطول عسكرى يجرى منذ عهد الحرب العالمية الثانية مهددة الثورة الايرانية بالحصار الاقتصادى والعسكرى . وفى الوقت نفسه تدخلت الولايات المتحدة الامركية ، كما اشارت صحيفة «الشعب» البيروتية ، تدخلا فظا فى شؤون افغانستان كى تضع فى سلطة هذا البلد نظاما مواليا لاميركا مقابل النظام الثورى فى ايران . وتحول الولايات المتحدة كذلك باكستان الى راس جسر عسكرى سياسى ، وتنفذ المخططات القديمة وتعد المخططات الجديدة لدعم عصابات الثورة المضادة الافغانية ، وتشدد التحويل الاقتصادى العسكرى للشعب الايرانى . وقد انضمت الى هذه الحملة الصين ومصر واسرائيل .

وهكذا التقت السلسلة المنطقية للامبريالية الامركية والصهيونية والتزعم الصينى والرجعية المحلية فى النضال ضد حركة التحرر وان هذا التحالف المشؤوم اكثر خطرا على البلدان النامية والشعوب المسلمة من حلف السنتو الذى تحلل . غير ان الحلف الجديد تنتظره مثل هذه النتيجة المشينة اذا ما وقفت شعوب المنطقة فى جبهة واحدة مع جميع قوى التقدم والسلام .

ان الخشية من هذه الوحدة بالذات ... جعلت ادارة الاستخبارات المركزية الاميركية تلجأ الى ترويج اكذوبة جديدة تزعم بان القوات السوفيتية بدات تتحرك على حدود ايران الشمالية الغربية . ويبلغ وقاحة اصحاب هذا الافتراء حد «استنتاج» قائم على اساس اختلاقاتهم الامعقولة ومفاده ان «هذه المناورات يمكن ان تتم اما لممارسة الضغط السياسى على ايران او لاعداد تدخل سوفيتى فى هذا البلد» .

لقد جاء فى بيان تاس فى هذا الصدد ان «الاتحاد السوفيتى اعلن غير مرة ان سياسة التوسع وسيكولوجيا المستعمرين غريبتان عنه . فالاتحاد السوفيتى لايطمع بأراضى الغير ولا بثروات الغير ، الامر الذى لايمكن قوله عن الولايات المتحدة» .

والله لمن السذاجة على اقل تعبير بالنسبة للقوى الامبريالية التى ابلت الشعوب المسلمة فى الجبل زمنا طويلا ، الاعتماد على سباتها وعدم رؤيتها الامور . فهى تهب الان للنضال ضد المضطهدين من اجل ان لا تركع بعد ابدا . اما فيما يتعلق باصدقاء الشعوب المسلمة واعدائها ، فانه يمكن معرفتهم لا بالقول بل بالفعل .

ان الاستعمار الجديد الاميركى ينهب بلا حياء فى بلدان الشرق الاوسط والادنى الثروات الطبيعية ، ويثبت بقوة السلاح مبدأ «المصالح القومية الاميركية» على اراضى الغير ، ويدل على مدى صلاحية الولايات المتحدة للعب دور «حامية الاسلام» ذلك الدعم الشامل لاسرائيل التى احتلت الجزء الشرقى من القدس وتحدت العرب وكافة المسلمين تحديا مباشرا بتدليسها المقدسات الاسلامية . وان افعال الدوائر الامبريالية والمجمع العسكرى الصناعى للولايات المتحدة الاميركية فى ايران هى بالذات التى اصبحت سببا لان تلوم الثورة الشعبية فى هذا البلد تحت شعارات معادية لاميركا . ولقد سوغ تحليل الافعال وليس تصريحات الحكومة الاميركية ، بان تستخلص صحيفة «الشعب» الاستنتاج الصائب التالى : «ان الاحداث الجارية فى افغانستان وفى البلدان الاخرى فى المنطقة تدل على ان الولايات المتحدة الاميركية التى فقدت مواقعها فى ايران ، قد واجهت نهوضا عارما للميول المعادية لاميركا ليس فقط فى هذا البلد بل وفى العالم الاسلامى كله» .

ان الاتحاد السوفيتى يمارس سياسة مغايرة تماما ازاء جميع الشعوب ومن ضمنها الشعوب المسلمة . وتعتبر هذه السياسة استمرارا للسياسة اللينينية للدولة السوفيتية حيال القوميات داخل البلاد . وكان الغاء جميع اشكال التميز والافضليات بما فيها المرتبطة بالعقيدة الدينية واحدا من اهم نتائج ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فلاول مرة فى تاريخ روسيا حصلت الشعوب المسلمة القاطنة فيها على امكانيات للحياة الحرة والمتساوية ولتطوير ثقافتها القومية . وان الدولة السوفيتية لم تساعد فقط هذه الشعوب على التغلب على التخلف الاقتصادى نتيجة الماضى الاستعمارى ، بل وتعهدت بحماية اثار الثقافة الاسلامية .

يعتبر كل تاريخ تكوين وتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وبلدان الشرق الاوسط والادنى ، دليلا ساطعا على السياسة الخارجية اللينينية فى التطبيق . سياسة السلام والنفع المتبادل . سياسة المساعدة النزيهة للبلدان النامية . ويشهد على ذلك الدعم السوفيتى الثابت لشعوب المنطقة فى نضالها من اجل الاستقلال الوطنى . ولنعد الى الاذهان ان نشر اتفاقية «سايكس بيكو» السرية فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ كان واحدا من النشاطات الاولى للسياسة الخارجية للحكومة السوفيتية . فقد كانت تلك الاتفاقية المعقودة بين الامبرياليين فى انجلترا وفرنسا مع اخذ المصالح الوطنية للحكم المطلق الروسى بعين الاعتبار ، تنص على الاقتسام الاستعمارى لاراضى سورية والعراق ولبنان وفلسطين وعدد من امارات شبه الجزيرة العربية وكذلك تركيا .

لقد بنت الدولة السوفيتية منذ قيامها علاقاتها مع جميع الشعوب الكبيرة والصغيرة على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل . ويمكن ايراد ايران ذاتها كمثال على ذلك . فروسيا السوفيتية لم تتخل فقط عن امتيازاتها التى حصلت عليها الحكومة القيصرية فى هذا البلد . بل وعقدت معها اول معاهدة على اساس التكافؤ عززت مواقعها الدولية . ويمكن القول دون مبالغة ان الاتحاد السوفيتى قدم معونة فعالة لجميع شعوب الشرق الاوسط والادنى دون استثناء على طريقها نحو الاستقلال الوطنى . وقد نمت هذه المعونة مع نمو جبروت وهيبة الاتحاد السوفيتى الدولية . وفى عام ١٩١٩ حينما دعمت بلاد السوفيت ، نضال الشعب الافغانى ضد الامبريالية البريطانية وفى عام ١٩٢٦ حينما كانت اول من اعترف بدولة السعوديين التى ولدت فى خضم النضال ، كان ذلك الدعم عاملا هاما لتعزيز الاستقلال الوطنى للبلدان الفتية المتحررة . وتعرف شعوب العالم العربى جيدا الدعم الواسع الذى قدمه لها الاتحاد السوفيتى بعد الحرب العالمية الثانية فى نيل وتعزيز الاستقلال الوطنى الكامل لبلدانها وهى تذكر ان الاتحاد السوفيتى هو بالذات الذى طالب مطالبة حاسمة بجلاء قوات الاحتلال الانجليزية والفرنسية من اراضى سورية ولبنان عام ١٩٤٦ ، وبايقاف العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ وايدها فى نضالها ضد مذهب ايزنهاور الذى قامت الولايات المتحدة على اساسه بتدخل فى لبنان عام ١٩٥٨ ، وقدم معونة سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة للشعوب التى تعرضت للعدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ ، وتضامن تضامنا حازما مع نضال الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقوقه الشرعية . وان الاتحاد السوفيتى بالذات هو الذى حذر تحذيرا شديدا من التدخل فى الشؤون الداخلية لايران ، ولم يسمح بتطبيق العقوبات الاقتصادية الدولية ضدها ، واعلن عن تاييده الثابت لنهجها المستقل .

ان كل هذا ليس سوى قائمة صغيرة وغير كاملة للدلالات على مواقف الصداقة الحقيقية للاتحاد السوفيتى ازاء شعوب الشرق الاوسط والادنى وان الاتحاد السوفيتى لن ينحرف عن هذه المواقف ابدا .

تم فى ادارة التحكم الرئيسى لمحطة سايانو-شوشنسكايا الكهربائية انتاج المليار الاول كيلو/واط-ساعة من الطاقة الكهربائية .

ان وحدات الماكنات الثلاث التابعة لعملاق الطاقة يزود نظام الطاقة فى البلاد الكهربائية على نهر ينيسى باكثر من ١٢ مليون كيلوواط-ساعة .

وتزود المبانى الرئيسية لمجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية هذا العام بمليون و١٠٠ الف متر مكعب من الخرسانة لبناء الوحدتين الرابعة والخامسة من وحدات الطاقة .

فى الصورة : اثناء البناء .

الى آية الله روح الله موسوى الخمينى
قائد جمهورية ايران الاسلامية

اننى اهنئكم من صميم القلب بالذكرى الاولى للثورة المناوئة للحكم الملكى وللامبريالية والتى فتحت مرحلة جديدة فى حياة الشعب الايرانى .

اتمنى للشعب الايرانى ولكم شخصيا النجاحات اللاحقة فى النضال من اجل المستقبل الافضل وفى سبيل استقلال ووحدة اراضى جمهورية ايران الاسلامية .

اننى اعرب عن الامل فى ان العلاقات بين بلدينا سوف تقوم على مبادئ الصداقة وحسن الجوار والمساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، وفى ان تطويرها اللاحق على هذا الاساس سيخدم قضية السلام والامن الدولى .

ليونيد بريجنيف

الى فخامة السيد ابى الحسن بنى صدر
رئيس جمهورية ايران الاسلامية

باسم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى اهنئكم ايها السيد الرئيس والشعب الايرانى كله بالذكرى الاولى للثورة .

اتمنى للشعب الايرانى النجاحات اللاحقة على طريق التطور المستقل وحماية سيادته من تطاولات القوى الامبريالية .

ليونيد بريجنيف

زيارة رسمية

تلبية لدعوة من حكومة جمهورية الهند وصل الى دلهى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجية السوفيتى ، بزيارة رسمية ودية .

وكان فى استقباله فى مطار «بالام» ناراسيمها راو وزير الخارجية الهندى وغيره من الشخصيات الرسمية .

والقى غروميكو فى المطار كلمة قال فيها :

انى مسرور جدا لزيارة الهند الصديقة مجددا بدعوة من الحكومة الهندية اذ سنناقش اثناء المفاوضات المرتقبة مع قادة الهند قضايا العلاقات الثنائية وكذلك القضايا الدولية التى تهم البلدين.

ان علاقاتنا قد اصبحت عاملا هاما لضمان السلام والاستقرار ليس فى جنوب آسيا وحسب بل وكذلك على النطاق الدولى الاوسع ، كما انها عامل يحول دون التطلعات التسلطية الامبريالية .

ونحن نعتقد بان جهود الاتحاد السوفيتى والهند المشتركة يمكن ان تلعب دورا هاما فى تحسين الوضع فى الظروف الراهنة ، حيث تحاول قوى الامبريالية والرجعية المودة بالوضع الدولى من الانفراج الى التوتر والمجابهة الخطرة .

ولى امل فى ان تخدم اللقاءات المقبلة ، وتبادل الاراء مع قادة الهند هذه الاهداف السامية لما فيه مصلحة الشعبين السوفيتى والهندى ، وتعزيز السلام فى اسيا والعالم كله .

وقال ناراسيمها راو وزير الخارجية الهندى فى كلمته انه يشارك اندريه غروميكو الثقة فى ان تكون المباحثات السوفيتية الهندية المقبلة مثمرة وتخدم قضية تعزيز الصداقة التقليدية بين شعبى البلدين . ومما يؤمن ذلك وحدة اراء الهند والاتحاد السوفيتى فى الكثير من المسائل الدولية .

شعلة الاولمبياد لن تنطفئ

بقلم نينا يريومنا
المعلقة الرياضية فى التلفزيون

اود ان ابدأ من بين السيل الجارف من المواد الصحفية عن الموضوع الاولمبى «الناشرة» الان الكاريكاتير الذى رسمه الفنان الدانماركى المعروف بيتستروب والذى يظهر فيه «العم سام» وهو يحاول ان يطفئ بفمه الشعلة التى يمسكها الدب الاولمبى الموسكوفى . ولكن مهما بذل رجل الاطفاء ما وراء المحيط من جهد فلن يتمكن من اطفاء شعلة الاولمبياد .

لقد صور هذا الرسام الكاريكاتورى المعروف الوضع تصويرا دقيقا . وان ملايين الناس على الكرة الارضية متفقون مع فكرته . فلن يستطيع احد ان يلغى او ينقل الى مكان آخر عيد الرياضة العالمى الذى سيجرى فى صيف هذا العام . ان ثلاثة شيوعية جميع القارات سيلتقون فى الوقت المحدد

(البقية على ص ١٤)



في الصورة : وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثناء المؤتمر الصحفي في مقر اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا .

موقف متين

تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية لتضامن الافرو-اسيوي زار موسكو من ٤ الى ١١ شباط (فبراير) الجاري وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الدكتور جورج حبش السكرتير العام للجبهة .

واجرى الوفد الفلسطيني لقاءات ومحادثات مع ممثل الراي العام السوفيتي ، تحدث اعضاؤه خلالها عن النضال الباسل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد مؤامرة كمب-ديفيد الامبريالية ، وفي سبيل احباط مايسمى بمشروع «الحكم الذاتي الاداري» الذي تحاول اسرائيل ومصر والولايات المتحدة فرضه على الشعب الفلسطيني للحيلولة دون احقاق حقوقه الوطنية الثابتة ومن اجل ترسيخ احتلال اسرائيل الاراضي العربية الفلسطينية وغير الفلسطينية .

لقد عبر الوفد عن الامتنان العميق للحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي على مساعدتهما النزيهة وتاييدهما القضية الفلسطينية العادلة وتضامنهما الدائم مع نضال الشعوب العربية التحرري المعادي للامبريالية واشار الى عزم الوطنيين الفلسطينيين على بذل كل الجهود لتعزيز الصداقة العربية-السوفيتية .

واشار الدكتور جورج حبش بالمساعدة الاممية التي قدمها الاتحاد السوفيتي للشعب الافغاني ولثورته المعادية للامبريالية ، وشجب بحزم التدخل الامريكي السافر في شؤون شعوب الشرق الاوسط .

واكد ممثلو الراي العام السوفيتي بدورهم تضامن المواطنين السوفييت الدائم مع نضال الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية ضد دسائس الامبريالية والصهيونية والاوساط الاستسلامية المحلية ، وفي سبيل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في تقرير مصيره بنفسه وتكوين دولته المستقلة واحلال سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط .

وقد اشير في المحادثات الى ان الظروف الراهنة تتطلب تلاحم القوى الوطنية وكافة الشعوب والدول العربية المناضلة ضد مؤامرة كمب-ديفيد وفي سبيل الدفاع عن حقوقها ومصالحها الوطنية المشروعة ضد دسائس الامبريالية .

وجرى التاكيد على الاهمية الكبيرة للموقف المتين الذي تقفه دول جبهة الصمود والتصدي ، من مسائل التسوية في الشرق الاوسط ، كما اشير الى اهمية تنفيذ قرارات مؤتمري القمة في بغداد وتونس .

هذا واستقبل وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قسم العلاقات الدولية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . كما وضع اكليلا من الزهور عند ضريح لينين واخر عند قبر الجندي المجهول . ولنشير بالمناسبة الى ان الدكتور جورج حبش قد ادلى بحديث الى صحيفتنا سننشره في العدد القادم .

على طرفي نقيض
اهداف «كارتر والمبادئ» الاسلامية

علق سماحة المفتي ضياءالدين خان ابن ايشان باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان على خطاب الرئيس كارتر في لقاء مع ممثلي كلية الدراسات الاسلامية ، وقال في حديث له مع مراسل وكالة تاس ما يلي :

ان كلمة السيد كارتر تتناقض تناقضا صارخا مع مشاعر كل مؤمن لقد علم النبي (صلعم) ان الصراحة من اعظم قيم الانسانية ، ولكن كلمة الرئيس الامريكي تميزت بالنفاق اذ قال ان بلده يسعى الى ابقاء علاقات الصداقة مع العالم الاسلامي وتطويرها واجاز السيد كارتر لنفسه ان يقول «اننا سنواصل بذل الجهود من اجل المساعدة على تسوية النزاعات الدولية بما في ذلك النزاع العربي الاسرائيلي الذي يمس العالم الاسلامي تسوية سلمية عادلة» .

غير ان العالم الاسلامي يعلم ان الولايات المتحدة تزيد بالسلاح والاموال اسرائيل الصهيونية المعادية لشعوب الشرق الاوسط المسلمة عداء عميقا فعلى ايدي الغزاة الاسرائيليين استشهد مئات الالوف من المسلمين رجالا ونساء واطفالا . ويظل حتى الان بجريرة اسرائيل وحماتها الامريكان اكثر من مليوني فلسطيني مشردين في العالم ومحرومين من الوطن والماوى .

لقد تحدث السيد كارتر عن «احترام الاسلام» . ولكن الاوساط الحاكمة الامريكية لزمت الصمت التام حين احرق الاسرائيليون المسجد الاقصى في القدس ولم تقل اية كلمة دفاعا عنه . ومنذ ذلك الوقت تعرض هذا المسجد للتدنيس عدة مرات ولم يرفع احد في البلدان الغربية ولا السيد كارتر نفسه صوته احتجاجا على ذلك .

كما تحدث السيد كارتر عن اواصر الصداقة والتعاون مع البلدان الاسلامية ولكن لايمكن ان يصدق ذلك الا اولئك الذين لا يستفيدون من عبر التاريخ فالعالم كله يتذكر جيدا مثلا احداث المرحلة التي قررت فيها مصر تاميم قناة السويس ورد الغرب على ذلك القرار بالتدخل المباشر ، اما الولايات المتحدة فلجات الى «سلاح» مشين اخر هو التهديد بالمجاعة . لقد قررت تلك الدولة العظمى ايقاف امدادات القمح الى مصر . وفي ذلك الوقت مد الاتحاد السوفيتي يد المساعدة الاخوية الى الشعب المصري في نضاله من اجل التغييرات الاجتماعية والاقتصادية واليوم ايضا يحاول رئيس الولايات المتحدة استخدام سلاح المجاعة هذا .

ولا ينسى الامبرياليون الامريكان السلاح الحقيقي . فتحتشد القوات المسلحة الامريكية قرب ايران لخنق هذه الجمهوريات الاسلامية فكيف يتفق ذلك ومشاعر الصداقة نحو البلدان الاسلامية ، وكيف يمكن التوفيق بين ذلك التصريح وزيادة امدادات الاسلحة الى باكستان حيث تعد عصابات المرتزقة للتدخل في بلد اسلامي هو افغانستان ؟

انه لمن الواضح لكل انسان ذي تفكير سليم ان الولايات المتحدة تسعى الى وضع قبضتها على نفط الشرق الاوسط وبسط سيطرتها على ذلك الاقليم .

ان المسلمين الذين يهتدون بآيات القرآن الكريم ويعملون طبقا للاحاديث النبوية الشريفة يفرقون بين الاصدقاء والاعداء جيدا . واننا على ثقة بان مسلمي العالم كله سيسترشدون بالتعاليم الاسلامية ، ويردون على التطلعات الامريكية الى الهيمنة ويرفعون اصواتهم تاييدا لحق الشعوب المسلمة في السيادة والاستقلال .

اما بصدد الزعم بان الاتحاد السوفيتي يخوض حربا في بلد اسلامي ، فاننا نعلن بكل حزم ان القوات السوفيتية قد دخلت افغانستان تلبية لطلب حكومة افغانستان الشرعية من اجل الحفاظ على وحدة اراضي هذا البلد وسيادته . وان السلم وعلاقات حسن الجوار مع جميع البلدان بصرف النظر عن تباين انظمتها الاجتماعية هي سياسة الدولة السوفيتية .

واشار سماحة المفتي ضياءالدين خان ابن ايشان باباخان في الختام الى ان السيد كارتر يغطي بكلماته حقيقة اهدافه التي تتناقض تناقضا تاما مع مبادئ الاسلام .

«لينين في حياتي»
مسابقة جديدة في اذاعة موسكو

تمر في ٢٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٠ ، الذكرى الـ١١٠ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين المفكر العظيم والثوري ومؤسس الدولة السوفيتية . وبهذه المناسبة تعلن اذاعة موسكو عن مسابقة بين مستمعيها في البلدان العربية . ويطلب ممن يرغبون في الاشتراك بالمسابقة الاجابة عن السؤالين التاليين :

— متى سمعتم بلينين للمرة الاولى ؟

— ماذا يعني لينين بالنسبة لكم ؟

سيمنح اصحاب الاجابات الشيقة البومات مصورة «في الاماكن اللينينية» ومؤلفات لينين باللغة العربية وستستخدم فقرات من رسائل المشتركين في المسابقة في البرامج المكرسة ليوبيل لينين .

اخر موعد لايراد الرسائل ١ نيسان (ابريل) .

ستعلن نتيجة المسابقة في ٢٢ نيسان (ابريل) .

اكتبوا الى احد العناوين التالية :

— الاتحاد السوفيتي-موسكو الاذاعة-القسم العربي

— او الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-مدينة الجزائر — المرادية — ص . ب . ١٧٨ ، الى مراسل اذاعة موسكو

— او جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، التواهي ، ص . ب . ١٢١١

او العراق-بغداد ، البريد المركزي ص . ب . ٥٦٣

او مصر-القاهرة-الزمالك ، شارع الجزيرة الوسطى ١٤ ، مكتب الاذاعة والتلفزيون السوفيتي .

لا تنسوا ان تذكروا على الغلاف «مسابقة «لينين في حياتي» .

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق !

«ركن الشعب العربي الفلسطيني»
في اذاعة موسكو

اذا كنتم تتعاطفون مع الفلسطينيين وقضيتهم العادلة وترغبون في معرفة تطور العلاقات السوفيتية-الفلسطينية فاستمعوا الى برنامج اذاعة موسكو «ركن الشعب العربي الفلسطيني» ، الذي يبث كل اربعاء في الساعة السادسة والنصف والثامنة مساء حسب توقيت موسكو .

ويتضمن برنامج «ركن الشعب العربي الفلسطيني» تعليقات مكرسة لتطور الثورة الفلسطينية او للعلاقات السوفيتية-الفلسطينية ، واستعراض مواد الصحافة السوفيتية وما يجد في الادب السوفيتي عن القضية الفلسطينية ، ومقابلات مع شخصيات سوفيتية وفلسطينية سياسية واجتماعية بارزة ، ومع الصحفيين ورجال الثقافة والفن . وتتعرفون في هذا البرنامج على نشاط اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتستمعون الى قصائد الشعراء الفلسطينيين الجديدة والاغاني السياسية لمختلف شعوب العالم .

وقد احتفل برنامج اذاعة موسكو «ركن الشعب العربي الفلسطيني» في عشية عام ١٩٨٠ بذكراه الخامسة وقد قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لاذاعة موسكو في اواخر عام ١٩٧٤ : «انني شخصيا اعتبر هذا البرنامج برهانا ناصعا جديدا على تفهم الشعب السوفيتي العميق للمهمات المطروحة امامنا» . ودلالة على ان شعبنا والشعب السوفيتي تجمعهما الصداقة الخالصة والتضامن وهذا يدل كذلك على ان الاتحاد السوفيتي يولي اهتماما فريدا للنضال من اجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وهو يدعم ثورته ويواثق من مستقبلها» .

كتــــاب طالعـــه لينــين

بقلم : يفا بروك
الصحفية من جمهورية المانيا الديمقراطية

تشكل رفوف الكتب دلالة على شخصية صاحب المكتبة . ومن الطريف ان مكتبة لينين الشخصية تضم كتاب «حب الطفل» ليانوش كورتشاك هذا المربي الكبير والطبيب والكاتب الذي تم ضمن اطر عام الطفل العالمي التي نظمت بناءا على قرار هيئة الامم المتحدة التنويه بنشاطه ومساهماته .

كيف وصل هذا الكتاب الى مكتبة لينين ، وما هي الصلات ما بين النظام التربوي السوفيتي ويانوش كورتشاك الذي كرس عمره للاطفال اليتامى وظل وفيا لهذه المهمة حتى لفظه آخر انفاسه حين عرض نفسه للموت سوية مع نزلاء الميتم الذي كان يشرف عليه فتوفي معهم خنقا في حجرة الغاز بمعسكر الاعتقال تريبلينك ؟

... ترجم كتاب يانوش كورتشاك الى اللغة الروسية بقلم عقيلة الثوري المعروف البولوني الاصل فليكس كون . وقد قامت بهذا العمل بغية الترويج على نحو اوسع لافكار هذا الاستاذ الكبير وبالدرجة الاولى في بلاد كانت آنذا الوحيدة في العالم حيث كان بالامكان تطبيق افكار كورتشاك باكبر نجاح وهي روسيا السوفيتية ولهذا سرعان ما سلم الكتاب المترجم لخير صديق ونصير للينين عقيلته ناديجدا كروبسكايا التي زاولت في ذلك الوقت قضايا التعليم في بلاد السوفيت .

خلال حقبة الحرب الاهلية كان كورتشاك يدير في مدينة كييف دار ايتام ضمت اليتامى البولونيين وخلال تلك الاعوام العصيبة للغاية تابع كورتشاك باهتمام كبير التجارب في مجال التعليم والتي كانت تجرى في الجمهورية السوفيتية رغم اضطرارها الى محاربة الغزاة المتدخلين . وعلى مرور سنين عديدة كثيرا ما كان يجمع في بلده بوارشو موظفيه في الميتم لكي يقرأ عليهم مؤلفات المربي السوفيتي مكارنكو . ومن المعروف ايضا انه حتى اتخذ الخطوات محاولا التوصل الى تحقيق التعاون الرسمي بين بولونيا والاتحاد السوفيتي في مجال التعليم .

ويكفي القاء نظرة خاطفة على نظام التعليم السوفيتي (استمرارا الى اليوم الحاضر) للاقتناع بانه قد تجسدت فيه خيرة الافكار التربوية الانسانية وتقاليد الماضي ، وهي لم تتجسد فحسب بل وتطورت لاحقا على كافة المستويات وفي جميع انحاء هذه البلاد الشاسعة الارجاء والمترامية الاطراف .

ويمكن مثلا ايجاد العديد من المواضع المتماثلة في نظريات كورتشاك ومكارنكو هذين المربيين الفذين . وان عناوين الفصول من كتاب كورتشاك : «حب الطفل» تشير بحد ذاتها الى المبدأ الاساسي لنظامه التربوي وهذه العناوين هي : «حق الاطفال في الاحترام» و «حق الطفل في ان يكون طفلا» و «الضرر الناجم عن عدم العناية والاهتمام وما يتبعه من انعدام الثقة» ..

وفي الميتم الواقع في شارع كروخمالنايا بمدينة وارشو والخاضع لاشراف تام كورتشاك معيشة الاطفال وتوزيعهم الى «اسر» حسب الاعمار وهذا المبدأ نفسه قد طبق ايضا كما هو معروف من قبل مكارنكو في مستعمرة غوركي للاطفال ان فكرة اسر الاطفال وذلك التاثير المتبادل الذي يمارسونه بين بعضهم البعض في حلقات النشاط واعمال الهواية الفنية وفي فرق التلامذة وهيئات تسيير الاولاد الذاتي وكذلك اشراك جميع المستخدمين في العملية التربوية من المعلمين الى المراتبات والطهاة اويعتبر كورتشاك ان جميع العاملين في دور الاطفال ومؤسساتهم ملزمون بشعور وابداء الحب والاحترام والرقة ازاء الطفل واتخاذ السلوك التربوي والتصرف المبدع حيال الامر واكتساب المعارف الواسعة وبلوغ المستوى الرفيع من الثقافة والتهذيب) هو ما قدمه كثيرا كورتشاك وعمل على التبشير به والدعاية له وترويجه ولقد تقبل هذه المبادئ المربون السوفييت ابتداء من مكارنكو الى سوخوملينسكي والى جيل ابائنا الحاضرة اذ تناولوها مثلا تلميذة مكارنكو سابقا كاليسالينا وتجعلها كالجيالين .

ان سوخوملينسكي الذي طالع كتاب يانوش كورتشاك عقب الحرب العالمية الثانية قد كتب ضمن الديباجة التي قدم بها لكتابه : «الاطفال في قلبي» حيث انعكست نتائج الجهود والبحوث التربوية على مدى ثلاثين عاما من قبل هذا المعلم الريفي ومدير المدرسة ورسالته التربوية كما نص هو بنفسه قائلا : «هذا المربي والكاتب البولوني يانوش كورتشاك بطل وطني للشعب البولوني وهو انسان تحلى بجمال النفس الاخاذ وقوة السجية وقد تلوه بعبارات ساطعة الذكرها ما بقيت حيا . لقد عرفت بامر بطولته بعد وضع الحرب اوزارها راسا ... واصبحت حياته بالنسبة لي قدوة تقتدى واسوة حسنة ومن شاء ان يغدو مربيا حقيقيا يتوجب عليه ان يهب فؤاده للاطفال افلاذ الاكباد مدركا انه لاينبغي ان يفرق اليوم ما بين العالم المرسوم على سبورة الصف وذلك الذي يبدا بعد عبور عتبة المدرسة» .

وكل هؤلاء المربين السوفيتيين الذين ذكرت اسماءهم آنفا (ويمكن ذكر كثرة آخرين) اسهموا بقسطهم في تطوير الفكر التربوي وممارساته في ظروف النظام الاجتماعي الذي تحركه اكثر المثل العليا السامية . ومهمتهم هي التطوير الشامل للجيل الفتي في سبيل السلام والعدل والحرية والى هذا سعى ايضا كافة المربين العظام في الماضي من كومينسكي الى بيستالوتسي وكورتشاك وتتجسد هذه الافكار نفسها في النظام التربوي للاتحاد السوفيتي .

ان هذه الافكار الانسانية قريبة الى ما طورته الحركة الثورية العظمى التي تجسدت في مؤلفات لينين وكروبسكايا . فليس مستغربا اذن ان نجد في رفوف كتبهما كتابا يتناول الرسالة التربوية التي جاء بها يانوش كورتشاك .

ان افكار كورتشاك قد اصبحت اليوم في الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى جزءا اساسيا من النظرية التربوية وممارساتها . اما المجتمع فيخصص كل ما يلزم من الاموال والوسائل لتعليم الجيل الجديد . وان الاحترام ازاء الكرامة البشرية والايمان بجمال الحياة وعظمتها (وهو ماكان يحلم به فقط كورتشاك وتلامذته) قد اصبح واقعا في ظل الاشتراكية .

مثال على النزعة الانسانية الحقة

حدب الدولة وعنايتها

توديعا لسنة ١٩٧٩ التي اعلنتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باعتبارها سنة الطفل الدولية يتذكر جميع المواطنين السوفييت برضا وارتياح ما هيئ وصنع لصغارنا الذين هم في الاتحاد السوفيتي كما يذكر بحق الطبقة الوحيدة ذات الامتيازات .



يكتسب الاحداث في غاليري الصور بمدينة يريفان خبرات ابداعية في فن الرسم

لقد رفع الحدب على الاطفال في الاتحاد السوفيتي الى مستوى سياسة الدولة . وقد بلغ خلال السنة المنصرمة عدد المؤسسات المخصصة للاطفال قبل بلوغهم سن التعليم المدرسي (وهي رياض الاطفال ودور الحضانة) ١٢٠ الف مؤسسة اما عدد الصغار الذين ترعاهم هذه المؤسسات فقد تجاوز لاول مرة ١٣ مليون طفل . وهذا يعني ان اكثر من ١٣ مليون شخص من الوالدين واولياء الامور باستطاعتهم بعد مرافقة اطفالهم صباحا الى دار الحضانة او روضة الاطفال الذهاب الى العمل بنفس مطمئنة متمتعين بهدوء البال وهم يعرفون ان ابنهم او ابنتهم في روضة الاطفال سوف يتناول الطعام الشهي اللذيذ وفضلا عن ذلك سوف تتاح للصغار هناك احسن معاملة والطف عناية وتنتظرهم التسلية والالعاب وممارسة هواية اللعب بالطين الصناعي ومزاولة الرسم وتشنف اسماعهم الموسيقى .

ولكن كيف هو الامر من حيث الجانب المالي ؟ تنفق الدولة على تواجد الطفل الواحد في دور الحضانة زهاء خمسمائة روبل سنويا وفي رياض الاطفال اكثر من ٤٥٠ روبلا . ويدفع الوالدان ما لا يزيد على نسبة عشرين بالمائة من هذه النفقات وتتحمل الدولة الاشتراكية على عاتقها باقي المبلغ .

تقول المادة ٤٥ من الدستور : «يملك المواطنون في الاتحاد السوفيتي الحق في التعليم وهذا الحق مضمون مجانا في كافة انواع ومراحل التعليم ويؤمنه نظام التعليم الثانوي الالزامي الشامل للشبيبة» .

على اى نحو تؤمن الدولة تطبيق حق الاطفال في تلقي التحصيل التعليمي ؟ يتعلم خلال العام الدراسي الحالي في المدارس الثانوية ٣٩ر٨ مليون طفل ومراهق . وتدفع الدولة الاجور مقابل جهد ٢ر٦ مليون فرد من الاسرة التعليمية . و «يكلف» كل تلميذ الدولة زهاء ١٨٠ روبلا في السنة . اما مجموع ما يصرفه الاتحاد السوفيتي على التعليم سنويا فهو ١٤ر٧ مليار روبل وهذا يشكل نسبة ١ر٦ بالمائة من ميزانية الدولة .

وينص دستور الاتحاد السوفيتي ايضا على «مجانية الكتب المدرسية» (وكانت هذه الكتب تسلم حتى الآن لفترة محدودة) . واما الآن فيتلقى الكتب المدرسية مجانا جميع تلامذة الصفوف الاول ، وحتى سنة ١٩٨٣ سيتلقى التعليم بالكتب المدرسية المجانية جميع التلامذة [illegible] . وهذا يتطلب [illegible] من المخصصات الاضافية على التعليم . وطبع الكتب المدرسية [illegible] لقد [illegible] الاتحاد السوفيتي [illegible] اللغات الاجنبية وهذا يستند على [illegible] احكام الدستور التي تتعلق [illegible] القاطنين بلغاتهم الام .

[illegible] الدولايين والرسامين الناشئين والفنانين الهواة والبحارة المبتدئين وامثال ذلك) والفرق الموسيقية واجواق الكورس والشعب الرياضية .

وخلال السنة الماضية اشتغل في الاتحاد السوفيتي ٤٥٨٧ قصرا ودارا للطلائع و ١١١٢ محطة لصغار الفنيين (التكنيكيين) و ٦٧٦ محطة لصغار الطبيعة الفتيان واكثر من سبعة آلاف مدرسة للموسيقى والرسم والرقص ، وزهاء ستة آلاف مدرسة رياضية .

[illegible] والرعاية والحرص على الاطفال ايضا [illegible] السوفيتية [illegible] كبيرة [illegible] الصيفية [illegible] خلال [illegible] زهاء [illegible] الف [illegible] (الرياضة والصحة) [illegible] ١٤٫٤ [illegible]

[illegible]

[illegible] الدروب والكورس ، فالطفل الذي فقد حنان الوالدين اعتبر منذ قديم الزمان شقيا محروما من السعادة . وبالطبع فان الميتم وحتى افضل دار للايتام غير قادر على التعويض عن بيت الابوين غير ان دولتنا تسعى الى احاطة اليتامى بعناية خاصة عاطفة كل ما بوسعها لكي يشعر هؤلاء في المياتم وكانهم في بيوتهم بكل ما في هذا التعبير من معنى .

وعدد امثال هذه الدور ليس بالكبير ويقطنها حاليا مائة الف يتيم وليف . والاطفال اليتامى عندنا يجدون في الاساس من يتبناهم والمرء هذا كما تعتقد الهيئات التعليمية التي تشرف على كافة المؤسسات المخصصة للاطفال خير الحلول لمصير الطفل اليتيم .

ويحتل قسما كبيرا من الاطفال الذين يربون في الميتم الاطفال الذين توفي ابواهم او هم مرضى بمرض عضال ولهذا ليس بوسعهم تعهد بناتهم وابنائهم بالرعاية الابوية اللازمة . وثمة ايضا اطفال لامهات وحيدات ، واذا كانت الام المنفردة-ارملة او غير متزوجة لا تستطيع النهوض باعباء تربية اطفالها فيحق لها ايجاد الماوى لهم في دار الطفل . ولدى ذلك لا تحرم الام من الحق الوالدية في تزور اطفالها وتستطيع اصطحابهم معها لفترة من الوقت وفي حالة طروء تغيرات طيبة على وضعها يمكنها استرجاعهم بغية العيش سوية .

ويقبل الاطفال في دار الطفل في سن تتراوح بين الثالثة والسادسة عشرة ويظلون في هذه الدور حتى بلوغهم سن الرشد وهي الثامنة عشرة واذا كانوا اخوة واخوات فمن الواجب على وجه الالزام فقط ان يعيشوا في دار اطفال واحدة معا .

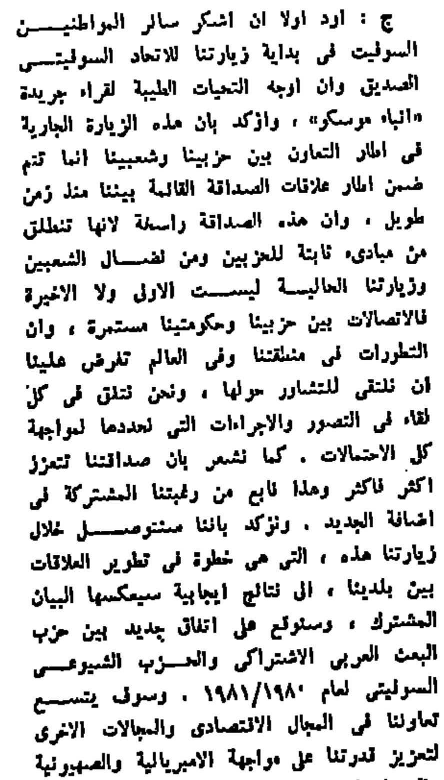
ويسعى افراد الاسرة التربوية في هذه الدور الى لم شمل هؤلاء الاطفال بضمهم الى بعض وجعلهم كالاسرة الواحدة . ولدى ذلك يعار اهتمام كبير الى اشراف الاطفال الارشد سنا على صغار الاطفال . وتعمل في كل دار من هذه الدور هيئات الادارة الذاتية والتسيير الذاتي للاطفال وفي الدار هيئة تسمى مجلس اعضاء الاسرة وهو ذو كلمة مسموعة وشأن كبير .

وعندما ينتمي الطفل الى دار الطفل ويسجل فيها تتعهد الدولة بالعناية الحقوقية لمصالحه وتتخذ التدابير للحفاظ على ممتلكاته وما يرد اليه من المال الذي يتركه الوالدان ويحصل عليها الطفل كاملة حين يصبح راشدا وتجمع المعلومات ايضا عن التربية الاوليين وكل هذا قد يكون لازما ولازما له فيما بعد .

(البقية على ص ١٤)

عبدالله الأحمر يتحدث لـ «أنباء موسكو»

نشرنا في عددنا السابق خبرا عن قدوم وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية برئاسة الامين العام المساعد الرفيق عبد الله الاحمر الى الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية وقد توجهت «انباء موسكو» ببعض الاسئلة الى الرفيق الاحمر وكان الحديث التالي :



س : كيف تقيمون العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفيتي وسورية ؟

ج : اود اولا ان اشكر سائر المواطنين السوفيت في بداية زيارتنا للاتحاد السوفيتي الصديق وان اوجه التحيات الطيبة لقراء جريدة «انباء موسكو» ، واؤكد بان هذه الزيارة الجارية في اطار التعاون بين حزبينا وشعبينا انما تتم ضمن اطار علاقات الصداقة القائمة بيننا منذ زمن طويل ، وان هذه الصداقة راسخة لانها تنطلق من مبادىء ثابتة للحزبين ومن نضال الشعبين وزيارتنا الحالية ليست الاولى ولا الاخيرة فالاتصالات بين حزبينا وحكومتينا مستمرة ، وان التطورات في منطقتنا وفي العالم تفرض علينا ان نلتقي للتشاور حولها ، ونحن نتفق في كل لقاء في التصور والاجراءات التي نحددها لمواجهة كل الاحتمالات . كما نشعر بان صداقتنا تتعزز اكثر فاكثر وهذا نابع من رغبتنا المشتركة في اضافة الجديد . ونؤكد باننا سنتوصل خلال زيارتنا هذه ، التي هي خطوة في تطوير العلاقات بين بلدينا ، الى نتائج ايجابية سيعكسها البيان المشترك ، وسنوقع على اتفاق جديد بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفيتي لعام ١٩٨٠/١٩٨١ . وسوف يتسع تعاوننا في المجال الاقتصادي والمجالات الاخرى لتعزيز قدرتنا على مواجهة الامبريالية والصهيونية والعدوان الاسرائيلي .

س : ان الدعاية الامبريالية تحاول التهويل بما يسمى «المسالة الافغانية» وتقف الامبريالية الاميركية في الوقت نفسه ضد الثورة في ايران وهي تتظاهر بانها حامية الاسلام . فما رايكم في هذا الموضوع ؟

ج : اننا نتابع باهتمام تطور الاحداث الدولية فقبل فترة انتصرت الثورة في ايران ، وقامت ثورة مظفرة في افغانستان ، واخذ شعب هذا البلد يطور حياته بشكل مستقل . ونحن ننطلق دائما من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ونؤمن بحق كل شعب في اختيار طريق تطوره ان سقوط نظام الشاه في ايران قد افقد الامبريالية موقعا حساسا من مواقعها . لذلك جن جنون الامبريالية الاميركية وراحت تشن مختلف اشكال الحملات ضد الثورة الايرانية حتى وصل الامر الى حد العدوان المباشر . واخذت اميركا تضغط على كل اصدقائها ، وحلفائها للاسهام معها في ضرب الثورة الايرانية ، لكنها لم تتمكن من تحقيق مخططها المشؤوم هذا لانها واجهت شعبا متماسكا ومتراصا يقف ضدها ، ولان الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب ، لن يتخذ موقف المتفرج .

وفي هذه الاثناء تطورت احداث افغانستان فتخلص الحزب الحاكم هناك من حفيظ الله امين الذي انحرف عن نهج ثورة نيسان (ابريل) وشعرت اميركا بانها فقدت موقعها هناك فبدات بشن حملة مسعورة ضد افغانستان وايران ووضعت شعارا لها هو الدفاع عن الاسلام والمسلمين ، وجندت كل حلفائها في الحملة الجديدة من اجل التوصل الى الاغراض التي لم تتمكن من التوصل اليها من قبل . وهذا تدخل في شؤون افغانستان . وتنحصر اغراض اميركا في اعادة السيطرة على منطقتي الشرق الاوسط والادنى . ان الولايات المتحدة الاميركية هي المدبرة لمخططات كامب ديفيد الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية . وحينما رات المعارضة الجماهيرية الكبيرة لهذه المخططات افتعلت حدثا جديدا لتحويل انظار الجماهير من القضية الرئيسية . وانه لمن المستغرب ان نسمع ان اميركا تريد حماية الاسلام والمسلمين ، فهي التي تستعد لضرب الثورة الاسلامية في ايران . واننا نعرف موقفها من العرب المسلمين في الارض المحتلة ، وموقفها من مقدسات المسلمين في القدس ، وان اسرائيل ما كان بوسعها تشريد المسلمين لولا مساعدة اميركا وتاييدها .

ان ايدي الولايات المتحدة ملطخة بدماء المسلمين في كل مكان فكيف يمكن ان تدعي بانها حامية المسلمين ؟ لقد ادركنا نحن خطورة هذه الحملة وحددنا موقفنا منها بوضوح . فحينما تكون المعركة بين الشعوب وبين القوى المعادية لها فاننا الى جانب الشعوب ، ونحن جزء منها وسوف نواصل النضال ضد الامبريالية الاميركية وضد الصهيونية وضد اسرائيل قاعدة الامبريالية وسوف نواصل طريقنا الى بناء الاشتراكية ، والى تحقيق السلام العادل لنا وللشعوب .

س : ما هو السبيل الى افشال تحقيق اتفاقيات كامب ديفيد ؟

ج : لقد تعرضت الامة العربية الى العدوان الاسرائيلي منذ زمن بعيد . وسورية هي القاعدة الاساسية التي تتصدى للعدوان من اجل استعادة الارض المحتلة عام ١٩٦٧ واسترداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه بما فيها حقه في العودة الى دياره وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وسوف تواصل الجماهير العربية وقواها التقدمية النضال حتى تعود الحقوق ويزول الظلم . ولقد حققنا نجاحات مختلفة على طريق تصفية آثار العدوان ، وكان ابرزها حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ . الا ان القوى الامبريالية ادركت مدى خطورة قدرتنا ، فبادرت الى وضع المخططات التآمرية وبدات باتفاقية سيناء ثم اعقبتها زيارة السادات المشؤومة للقدس ، واتفاقيات كامب ديفيد الخيانية الهادفة الى اعادة السيطرة الامبريالية الكاملة على المنطقة .

ان الامبريالية تعرف ان الاتحاد السوفيتي هو الصديق والحليف والداعم لنضال العرب ولذلك تريد ان تحدث قطيعة بيننا وبين الاصدقاء وان تحارب كل الشعوب المناضلة في المنطقة وان تجعل من «حلف» كامب ديفيد اداة لتحقيق اهدافها . ان هذه المؤامرة خطرة على شعبنا وكان تقييمنا لها واضحا ، ومن هنا كان موقف سورية وموقف حزب البعث العربي الاشتراكي ضد اتفاقيات كامب ديفيد التي هي خيانة لشعب مصر والامة العربية وقوى التحرر في العالم . كما انها حولت السادات الى عميل ينفذ الاغراض الاميركية . لقد اخلت خيانة السادات بتوازن القوى في المنطقة ، وهو خلل استراتيجي عسكري واقتصادي . وكان لابد لنا من التحرك لمصلحة الحق العربي . وتطلب الامر تقوية الجبهة الداخلية في سورية ، والعمل على تعزيز التضامن العربي لمواجهة المؤامرة ، وتمتين علاقاتنا مع الاصدقاء ، وتنمية قدراتنا الذاتية . اننا نشعر بارتياح كبير لموقف الاتحاد السوفيتي الصديق المؤيد لنا ولمواقف بلدان الاسرة الاشتراكية ونحن نؤكد ثقتنا بانتصار شعبنا . وان كل المخططات والمؤامرات لن تستطيع ايقاف نضالنا او منعنا من متابعة الطريق الذي اخترناه . فسوف نمضي فيه انطلاقا من قوتنا الذاتية ودعم اصدقائنا لاحباط الاتفاقيات الخيانية واستعادة الحق ، ولابد لكل شعب مناضل من ان ينتصر .

رئيس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية لدى وصوله الى مطار موسكو

فضيلة الشيخ يوسف خان شاكيروف نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان يقرا البيان في المؤتمر الصحفي .

بيان المسلمين السوفيت

صدر عن اجتماع اللجنة التحضيرية للمسلمين السوفيت التي تم تشكيلها في العام الماضي للاحتفالات المقبلة بالقرن الخامس عشر الهجري بيان استنكر فيه رؤساء وممثلو كافة الادارات الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان والقسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا وما وراء القفقاس وشمال القفقاس استنكروا بشدة سياسة القوى الامبريالية وقوى الهيمنة والتسلط هذه السياسة الهادفة الى نسف الانفراج وتصعيد سباق التسلح والعودة الى «الحرب الباردة» .

لقد ناقش اعضاء اللجنة التحضيرية الاستعدادات للمؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في شهر شوال سنة ١٤٠٠ هجرية (ايلول سبتمبر) عام ١٩٨٠م في طشقند تحت شعار «القرن الخامس عشر الهجري قرن السلام والصداقة بين الشعوب» .

واشير في البيان الى ان قادة الولايات المتحدة الذين يرتدون رداء المدافعين عن الاسلام والمسلمين يثيرون ضجة حول المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفيتي للشعب الافغاني تلبية لطلب الحكومة الافغانية المتكرر ووفقا للمعاهدة السوفيتية الافغانية المعقودة عام ١٩٧٨ وطبقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

وجاء في البيان «انهم يشوهون الخطوات الودية السوفيتية محاولين نسف التضامن بين البلدان الاسلامية وبذر بذور الشقاق بين المسلمين» . وتزيد قوى الرجعية الدولية برئاسة الولايات المتحدة من التوتر في العلاقات الدولية وتقود بالامور نحو «الحرب الباردة» في محاولة لاحداث الشقاق في العالم الاسلامي ونسف وحدته . انها تزيد قدرتها العسكرية في اوروبا وتبني قواعد حربية جديدة في افريقيا وآسيا وتوسع وجودها العسكري في المحيط الهندي والخليج العربي والبحرين الاحمر والابيض المتوسط .

ان مسلمي الاتحاد السوفيتي المتربين بروح مبادىء الاسلام المقدسة يقفون الى جانب الشعوب المناضلة في سبيل التحرر الوطني ، وضد العدوان الامبريالي والاضطهاد .

ولقد حيا مسلمو الاتحاد السوفيتي بالاجلال وبمشاعر الحب الاخوي والاحترام انتصار الثورة في ايران وافغانستان كما اكدوا من جديد تضامنهم الاخوي مع شعبي هذين البلدين المجاورين الصديقين المحبين للحرية وتمنوا لهما من صميم القلب نجاحا كبيرا في بناء كل منهما دولة مستقلة مزدهرة . . .

وجاء في البيان اننا ندعو شعوب العالم الاسلامي والراي العام المحب للسلام لتصعيد دعم نضال الشعوب العربية في سبيل حل قضية الشرق الاوسط حلا عادلا وتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في تكوين دولته المستقلة على ارضه .

ووجه البيان نداء الى جميع المسلمين والمتدينين الاخرين وجميع الشرفاء لتاييد التحولات الثورية في ايران وافغانستان واستنكار اعمال قوى الامبريالية والتسلط واستقبال القرن الخامس عشر الهجري في جو من السلام وجعله قرن الصداقة الاخوية وحسن الجوار والتعاون بين الشعوب .

اواصر المسلمين السوفيت مع اخوة الدين في الخارج

شنت الامبريالية والصهيونية خلال الاونة الاخيرة حملة مسعورة على الاتحاد السوفيتي غايتها تضليل الشعوب وافساد العلائق القائمة بين المسلمين في شتى الاقطار . واشتدت هذه الحملة خصوصا بصدد الاحداث في ايران وافغانستان وكذلك بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على هجرة الرسول (صلعم) ، وهي المناسبة التي يحتفل بها ابناء الدين الاسلامي في العالم باسره .

وبودنا اليوم التحدث عن جانب بالغ الاهمية من الحياة الدينية للمسلمين السوفيت هو علاقاتهم الدولية .

لقد اصبح من التقاليد المرعية ان يتوافد على الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة المنظمات الاسلامية فيه سنويا الى حد العشرين وفدا من اعلام المسلمين في ارجاء الارض . ويعتبر المسلمون السوفيت هذه الصلات قسطا في قضية التفاهم بين الشعوب وقضية توطيد السلام .

وفي الندوتين الاسلاميتين المكرستين للاحتفال بالقرن الخامس عشر للهجرة اللتين عقدتا في الاتحاد السوفيتي وهما المؤتمر العام العاشر لمجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» بمدينة طشقند والندوة الاسلامية بمدينة دوشنبه في موضوع : «اسهام مسلمي اسيا الوسطى وحوض نهر الفولغا والقفقاس في قضية تطوير الفكر الاسلامي وفي قضية السلام والتقدم الاجتماعي» اشترك رجال الاسلام الاعلام والشخصيات الدينية المرموقة ومحررو الصحف والمجلات الاسلامية من ٣٧ بلدا في اسيا وافريقيا واوروبا .

وسنحت للمشاركين في هاتين الندوتين فرصة الالتقاء الواسع بالمسلمين السوفيت والذي لم يقتصر على فترة عقد الجلسات . فلقد جابوا ربوع البلاد وقصدوا عددا من انحاء طاجكستان واوزبكستان وكازاخستان واذربيجان وبشكيريا ومدينتي موسكو وليننغراد . وتعرفوا على الحياة الدينية وعمل واستجمام اخوتهم في الدين السوفيتيين وعلى تطور الاقتصاد والثقافة .

واتيحت لرجال الدين الاجانب فرصة واسعة لالقاء الخطب والمواعظ على ملأ حاشد من المسلمين واهتبلوا هذه الفرصة فالقوا المواعظ والخطب والمحاضرات واجابوا عن اسئلة السائلين .

وقد زار مفتي الديار اللبنانية الشيخ خالد حسن اثناء مكوثه في الاتحاد السوفيتي ، كلا من طشقند وسمرقند ودوشنبه ومرجيلان . وقال انه شاهد اثناء صلاة الجماعة في احد مساجد مرجيلان الوف المسلمين يؤدون الصلاة . واحس كانه في واحد من جوامع لبنان . وشاهد لهذا الامر مثيلا في طاجكستان كذلك . واقتنع شخصيا بتوفر كامل الحرية للمسلمين في تادية شعائر الدين .

وما احسن ما تحدث به عن دور مثل هذه الاواصر في قضية تعزيز الود والمحبة بين الشعوب رئيس ادارة شؤون الاديان في ديوان رئيس الوزراء التونسي مصطفى كمال الطرزي اذ قال : قيض لي مرارا ان ازور الاتحاد السوفيتي حيث شاركت في شتى لقاءات المسلمين . ومن زيارة لاخرى الاحظ التقدم في حياة معتنقي الاسلام بالاتحاد السوفيتي واشاهد كل مرة بارتياح كيف ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي يواظبون على اتباع سنن القرآن الكريم ويؤدون الشعائر التي امر بها الله . ولست احس باي فرق ملموس ما بين المساجد هنا في الاتحاد السوفيتي وهناك في بلادنا .

وتبعث المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي كذلك بانتظام وفودها الى اخوة الدين في الخارج . وفي غضون العامين الاخيرين سافر من الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة المنظمات الاسلامية في البلدان الاجنبية اكثر من عشرين وفدا اسلاميا ضمت في قوامها اكثر من مائة شخصية اسلامية ببلادنا . وقد زارت هذه الوفود ٢٥ بلدا اسلاميا بضمنها المملكة العربية السعودية وايران وباكستان .

وخلال العامين الاخيرين اسهمت وفود المسلمين السوفيت في اعمال مؤتمر الرابطة الاسلامية العالمية ، ومؤتمري المجلس الاعلى لشؤون المساجد في العربية السعودية ، وفي الندوتين الثانية عشرة والثالثة عشرة للفكر الاسلامي في الجزائر ، والندوة الاسلامية الدولية الرابعة في تونس ، وفي المؤتمر الاسلامي الاول لسائر آسيا في باكستان ، والمؤتمر الدولي للتوعيم الهجري في تركيا ، والمؤتمر الاسلامي الدولي في سري لانكا ، والمؤتمر العالمي «الاديان والسلام» في الولايات المتحدة الامريكية .

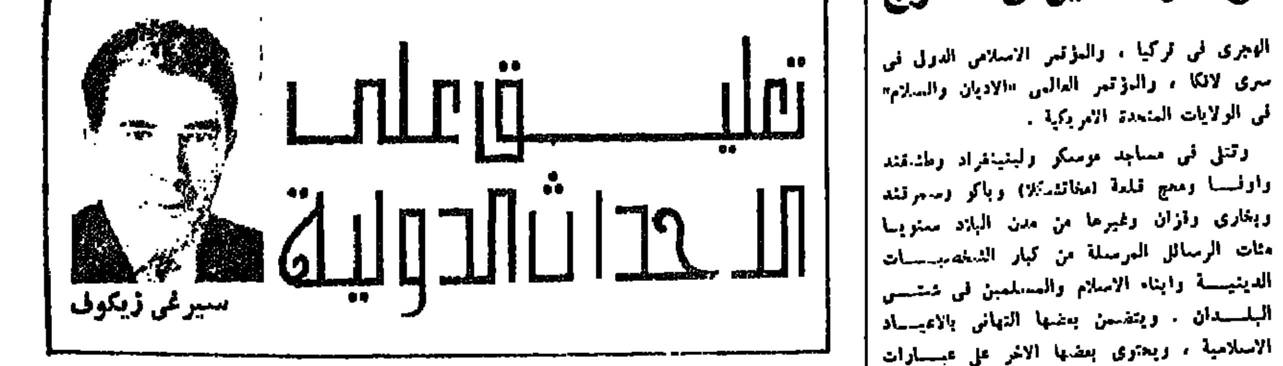
وتتلى في مساجد موسكو ولينينغراد وطشقند واوفا ومجمع قلعة (مخاتشقلا) وباكو وسمرقند وبخارى وقزان وغيرها من مدن البلاد سنويا مئات الرسائل المرسلة من كبار الشخصيات الدينية وابناء الاسلام والمسلمين في شتى البلدان . ويتضمن بعضها التهاني بالاعياد الاسلامية ، ويحتوي بعضها الاخر على عبارات الامتنان لقاء دعم النضال العادل للشعوب العربية ويحوي قسم ثالث منها على احاديث بصدد انشطة المنظمات الدينية .

وتتلقى المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي بانتظام الصحف والمجلات الاسلامية من الجزائر وتونس والمغرب ولبنان والسعودية وباكستان والهند وليبيا وبلدان اخرى . وبدورها تحظى بالاقبال والرواج على اوسع نطاق في الخارج مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» التي تصدرها الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، وهي ترسل الان الى مئات العناوين من الجامعات والمكتبات العامة والى افراد المسلمين في اكثر من سبعين بلدا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وما احسن ما تخدم قضية تحسين التفاهم الافضل بين مسلمي الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية لقاءات المسلمين اثناء اداء مناسك فريضة الحج وزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك زيارات ابناء الطائفة الشيعية الى كربلاء والنجف ، وكذلك تبادل الطلبة ، اذ يواصل المسلمون الشبان من الاتحاد السوفيتي خلال الاعوام الاخيرة تعميق معارفهم في مجال العبادات وعلوم الدين واللغة العربية في الجامعات الاسلامية بليبيا وسوريا والمغرب والاردن ومصر . ويلم الشبان من البلدان الاسلامية احسن الالمام باحدث منجزات العلم والتقنية في المعاهد الدراسية العالية بالاتحاد السوفيتي .

يقول رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان المفتي ضياء الدين باباخان: «تتوفر كافة الاسس للقول ان عام ١٩٨٠ المستهل سيكون عام التوسيع اللاحق للاواصر الاسلامية وتوثيق عراها . ويساعد على ذلك الى حد كبير ، الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري . ولقد شرع المسلمون السوفيتيون في التحضير لعقد المؤتمر الاسلامي التاريخي في موضوع : «ليكن القرن الهجري الخامس عشر قرن السلام والصداقة بين الشعوب» والمرتقب انعقاده في خريف سنة ١٩٨٠ في طشقند. ونحن نتوقع ان يشترك في هذا المؤتمر العشرات من ابرز اعلام المسلمين في الاقطار العربية والاسلامية الاخرى. وسيزداد كثيرا ايضا التبادل المعتاد للوفود الدينية . وتخدم هذه الاتصالات قضية تحسين التفاهم بين الشعوب» .

عبدالله وهابوف



تعليق على الاحداث الدولية

سيرغي زيكوف

مسيرة في طريق واحد

انتهت الزيارة الرسمية والودية التي قام بها للاتحاد السوفيتي وفد اللجنة المركزية لجبهة الانقاذ الوطني الموحدة في كمبوتشيا والمجلس الثوري الشعبي برئاسة هينغ سامرين رئيس اللجنة المركزية ورئيس المجلس الثوري الشعبي وقد جرت في سياق الزيارة مباحثات سادها جو من الود والصداقة ، ووقع عدد من الاتفاقيات بشأن التعاون بين البلدين وتقديم الاتحاد السوفيتي المساعدة الاقتصادية والتكنيكية وغيرها من المساعدات لكمبوتشيا .

قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في مادبة الغداء التي اقيمت في الكرملين تكريما للوفد الكمبوتشي : «اننا نعتز بتاييدنا نضالكم في سبيل انقاذ البلاد الوطني وكنا نقف دوما الى جانب قضيتكم العادلة» .

وقال هينغ سامرين بدوره : «ان شعب كمبوتشيا يعتز بالصداقة مع الاتحاد السوفيتي العظيم ويكن له مشاعر الامتنان العميق على مساعدته الواسعة المتنوعة» .

ان جمهورية كمبوتشيا الشعبية تنهج سياسة الاستقلال والسلم والصداقة وعدم الانحياز وهذا يجعلها عاملا فعالا للسلم والاستقرار في جنوب شرقي اسيا . وقد اظهرت المباحثات السوفيتية الكمبوتشية في موسكو ان افكارنا متطابقة بالرغم من كون بلدينا بعيدين احدهما عن الاخر ، وان اهم شيء يجمعهما الان هو تخفيف التوتر الذي يعكر جو العلاقات الدولية مجددا .

لقد ساعدت زيارة الوفد الكمبوتشي على تعزيز الروابط الوثيقة بين شعبي البلدين وتوحيد جهودهما في النضال من اجل السلم والانفراج والامن الدولي .

الانفراج يجب ان يستمر

افتتحت في قصر الامم بجنيف الدورة الاولى في هذا العام للجنة نزع السلاح . ويشارك في اعمال اللجنة لاول مرة وفد من الصين الشعبية التي كان مقعدها حول مائدة المفاوضات فارغا حتى الان .

ويتضمن جدول اعمال الدورة مسائل عديدة من ضمنها الاجراءات المرتبطة بنزع السلاح وتحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا وتحريم السلاح الكيميائي واتلاف مخزونه وحظر انتاج انواع ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك ، بما في ذلك السلاح الاشعاعي .

وقد تقدم الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية باقتراحات بناءة حول كل هذه المسائل.

لقد بدات الدورة حين تفاقم الوضع الدولي مجددا نتيجة اشتداد نشاط اعداء الانفراج فاخذت الولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي تتابع نهج تصعيد سباق التسلح وتنفيذ برامج جديدة ضخمة للتسلح . وقررت توزيع الصواريخ النووية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا الغربية ، كما اتخذت عددا من الخطوات الاخرى التي تعرقل التقدم في المفاوضات حول نزع السلاح . ويكفي ان نذكر على سبيل المثال ان الرئيس الامريكي كارتر اجل مناقشة ابرام معاهدة سالت-٢ في مجلس الشيوخ .

وفي هذه الظروف تقع على عاتق لجنة نزع السلاح ، مسؤولية كبيرة جدا ، اذ يجب الا تخيب امال البشرية وان تبحث عن سبل ووسائل تؤدي الى كبح سباق التسلح .

وقد نوه الى ذلك ، المندوب السوفيتي الذي قال ان الاتحاد السوفيتي يعتبر تحديد سباق التسلح ونزع السلاح القضية الرئيسية بين مجموعة القضايا التي تواجه العالم . وليس في وسع اية قوة ان تحرف الاتحاد السوفيتي عن طريق الانفراج ونزع السلاح .

المعتدون يزدادون وقاحة

يزداد الوضع في جنوب لبنان توترا ، فتشدد المدفعية الاسرائيلية اطلاق النار الكثيفة على مدينتي صور والنبطية والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين الواقعة حولها . وتحلق الطائرات العسكرية الاسرائيلية فوق لبنان ليل نهار بينما تتحكم الزوارق الاسرائيلية العسكرية في مياه هذا البلد الاقليمية لحصار الموانيء والاعتداء على السفن التجارية .

وفي الوقت نفسه شنت الصحف الاسرائيلية حملة عنيفة على لبنان وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويتبين اكثر فاكثر ان الطغمة العسكرية الاسرائيلية تبيت اعتداء مسلحا جديدا على لبنان . ويؤكد ذلك نقل وحدات اسرائيلية الى قطعة الارض اللبنانية التي يحتلها الانعزاليون اللبنانيون ، وحشد القوات المدرعة الاسرائيلية في منطقة مرجعيون . ولا يخفى على احد ان الصهاينة يريدون توسيع ذلك القطاع واحتلال جنوب لبنان كله حتى نهر الليطاني .

لقد لاحظ المعلقون الذين حللوا الوضع في الشرق الاوسط منذ زمن بعيد ، الصلة بين مباحثات الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وسلوك العسكريين الاسرائيليين . فكلما يزداد التاييد الذي تتلقاه تل ابيب من واشنطن وتنازل القاهرة امامها ، فكلما تزداد اعمال الصهاينة وقاحة . ولا شك في ان اقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين مصر واسرائيل قد امتحنت الصقور في تل ابيب .

بيد ان الامر لا يقتصر على ذلك . فيسرع الاستراتيجيون الامريكان الان في البحث عن قواعد حربية جديدة في الشرق الاوسط بغية تدعيم وجودهم العسكري في المنطقة . ولكن الدول العربية باستثناء مصر ، لا ترغب في تحويل اراضي بلدانها الى قواعد للمعتدين . اما تل ابيب فتقترح بالحاح خدماتها .

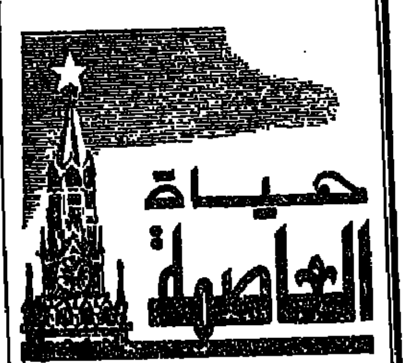
وتامل اسرائيل في ان يؤيد حماتها الامريكان ردا على «تلطفها» هذا مخططاتها الاغتصابية وتحس اسرائيل الان انها تمسك بزمام الامور ولذلك يمكن ان نتوقع كما يشير المراقبون بانه مغامرة في اية لحظة . وهذا ما تؤكده الصحف الاسرائيلية التي تنبأ باشتعال الحرب بحركة جديدة . ومباركة الغرب لتل ابيب اقتراحا على لبنان معتقدة بانها تستطيع ان تتحرك الان مثلما تشاء . غير ان القوى التقدمية العربية ترص صفوفها في النضال ضد المخططات الامبريالية والصهيونية الاجرامية وفي سبيل القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان قرار حلف شمال الاطلسي بتوزيع الصواريخ النووية الاميركية الجديدة ذات المدى المتوسط في اوروبا الغربية يضع عراقيل خطيرة على طريق نزع السلاح وتثبيت العلاقات الانفراج .



يسقط جسر السلام !

ريشة كوكرينيكسي



* اقيمت في مسرح البلشوي حفلة للطلاب الاجانب الذين يتلقون العلم في معاهد العاصمة حيث عرضت باليه «كسارة البندق» لتشايكوفسكي . هذا ويتلقى التعليم العالي في موسكو حوالي ٢٠ الف طالب من مختلف بلدان العالم . وهم يتعرفون في سنوات دراستهم بثقافة وتقاليد بلادنا .

* اقيمت الندوة الثالثة عشرة تحت شعار «الشباب في النضال من اجل الحرية والسلام» في قصر الثقافة بمصنع ليخاتشوف للسيارات ، واشترك فيها زهاء الف من تلامذة وطلائع وكمسموليي موسكو ، وصدحت في اللقاء اغنيات سياسية وتليت مقاطع ادبية واقيم معرض للصور الفوتوغرافية يتحدث عن عمل اندية الصداقة الاممية .

* اقيمت في صالة الحفلات بمعهد غنيسينيخ امسية للموسيقى الفرنسية القديمة ، عزفت فيها مؤلفات رامو ملحن النصف الاول من القرن الثامن عشر .

* عقد في معهد الطيران الاجتماع المائة لنادي الرحلات والسينما . وقام اعضاء هذا النادي برحلات شيقة عديدة وتحدثوا بعد عودتهم عما رأوه، وعرضوا الصور والافلام الهواة . وقد تردد زهاء خمسة الاف شخص على مثل هذه الاجتماعات .

* افتتح في شارع بولشايا بوليانكا مخزن «صوفيا» الجديد المتخصص ببيع السلع الصناعية المستوردة من جمهورية بلغاريا الشعبية .

وحضر حفل الافتتاح سفير بلغاريا في الاتحاد السوفيتي د . جوليف .



احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الاول للثورة الشعبية في ايران ، وبهذه المناسبة اقيمت في دار الصداقة بموسكو امسية وافتتح معرض للصور الفوتوغرافية التي تتحدث عن الشعب الايراني المحب للحرية .

وترون في الصورة هيئة رئاسة الاجتماع الاحتفالي ، ويبدو الاكاديمي يفغيني سيرغييف رئيس الجمعية السوفيتية للعلاقات الثقافية مع ايران ، والسيد محمد مقري سفير ايران في الاتحاد السوفيتي ، ويفغيني ايفالوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية .

في دار الصداقة

* جرى لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية السورية ووفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبدالله الاحمر الامين العام المساعد. وقد اشار لومولوسوف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية السورية في كلمته الى ان الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية مهتمان جدا بتطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي وسورية ، وان تشمل هذه العلاقات جميع مجالات حياة الدولة والحياة الاجتماعية والاقتصادية . ويشيد الاتحاد السوفيتي بنهج القيادة السورية الى تطوير وتوطيد الصداقة والتعاون بين بلدينا . ولحن من جهتنا مستعدون لتوسيع اطار تعاوننا الشامل قدر الامكان ، وخاصة في المجال السياسي لايجاد حلول للقضايا العملية التي تطرحها الحياة امامنا . واننا لرغب في التطوير الديناميكي للتعاون المتبادل مع سورية والبلدان العربية الاخرى في الشؤون الدولية .. ويقدم السوفيتيون دعما فعالا للشعب السوري من اجل احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ويقدرون تقديرا عاليا دور سورية في اقامة جبهة الصمود والتصدي ، وفي تلاحم البلدان العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية . ثم تكلم الرفيق عبدالله الاحمر فاكد ان الصداقة التي تجمع بين شعبينا هي صداقة متينة وقوية . واضاف قوله :

— اننا نغتبط لانجازات الاتحاد السوفيتي الجديدة . وكلما عظمت هذه الانجازات تجسدت بشكل اكبر في ذلك الدعم الذي يقدمه لنا الاتحاد السوفيتي وقد طرحنا حاليا مهمة وحدة شعبنا ، مهمة تلاحم العرب جميعا من اجل الوقوف بوجه المعتدي والشال مخططاته .

وقد حضر اللقاء السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي .

* تم لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-كمبوتشيا» ووفد جبهة الانقاذ الوطني الموحدة والمجلس الثوري الشعبي في كمبوتشيا برئاسة هينغ سامرين رئيس اللجنة المركزية لجبهة الانقاذ الوطني الموحدة الكمبوتشية رئيس المجلس الثوري الشعبي في كمبوتشيا .

وقد اشارت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وفياتشيسلاف دنورياكوفسكي رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-كمبوتشيا» في كلمتيهما الى ان اعضاء الجمعية ، وجميع السوفيتيين يسمون الى تعزيز الصداقة والتضامن البروليتاري مع الشعب الكمبوتشي ، والى تقديم المساعدة الشاملة له في بعث الاقتصاد وتنظيم الحياة السلمية في البلاد .

والقى هينغ سامرين كلمة اثناء اللقاء قال فيها : «لقد اقتنعنا اثناء زيارتنا الاتحاد السوفيتي بان علاقات التضامن بين شعبي البلدين قد تعززت اكثر فاكثر وان السوفيتيين يكنون اعمق المشاعر مشاعر الاممية البروليتارية للشعب الكمبوتشي ومستعدون لتقديم المساعدة الشاملة لبلادنا» .

* عقدت الاوساط الاجتماعية السوفيتية اجتماعا مكرسا للذكرى الثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اندونيسيا . وقد اشار فلاديمير بوبوف رئيس مجلس ادارة جمعية «الاتحاد السوفيتي-اندونيسيا» النائب الاول لرئيس اللجنة التحضيرية لاولمبياد-٨٠، في كلمته الى ان السنوات المنصرمة قد اثبتت نجاح تطور العلاقات السوفيتية-الاندونيسية ، التي تستجيب لمصالح شعبي البلدين . وقد شارك في الاجتماع بالقاء كلمة ، الوزير المفوض في سفارة جمهورية اندونيسيا في الاتحاد السوفيتي .

جمعية الصداقة الاردنية عام ١٩٨٠

عقد في دار الصداقة ا
ادارة جمعية الصداقة السوفـ
الذي يضم شخصيات سوفـ
واجتماعية بارزة وعلماء وا
وقد اجملت في الاجتماع نتا
لعمل الجمعية والفرق النشا
واليكم فيما يلي حديث مراسلنا
هذا الاجتماع .

احتفلت جمعية الصداقة ا
الاردنية قبل ايام بذكرى
نشاطها . وقد قامت الجمعية
وجرت نشاطات عديدة ساهمت
علاقات الصداقة والتفاهم بين
الاتحاد السوفيتي والاردن . و
الاحداث في عمل الجمعية لام
قادتها في عداد وفد الصداقة
الصداقة السوفيتية الى الاردن
الاتصالات مع الاوساط الاجتماعية
واجراء مباحثات حول التعاون .

وقد تحدث اليكسي سافونوف
مجلس ادارة الجمعية ونائب ر
للاتحاد السوفيتي عن اللقاء
بهجت التلهوني رئيس مجلس ا
الاردني ومحادثاته مع الوزرا
لشؤون الثقافة والشباب والم
ومع رؤساء بلديات عدد
الاردنية . والتقى اعضاء وفد
الصداقة السوفيتية الاردنية
ممثلي الاوساط الاجتماعية الار
المؤسسات الاقتصادية والمنا
الصحة والتعليم في البلاد .

وتحدث سافونوف عن اللقا
اعضاء جمعية الصداقة السوفيـ
وجمعية الصداقة الاردنية-السو
وعن اقامة علاقات مهنية بين
والمحامين والمعلمين في البلدين
تحدث عن برامج تنظيم ايام ال
الاردنية في الاتحاد السوفيتي .

قال سافونوف : اولت جمعيتنا اهتماما
ا في العام المنصرم للعمل مع الطلاب
بيين الذين تلقوا منحا دراسية من
جمعيات الصداقة السوفيتية . ان
ية الاردنية تشترك في عمل الندوات
ية الطلابية وتساهم في الرحلات في
الاتحاد السوفيتي وتلتقي بالشبيبة
فيتية والعلماء والادباء والفنانين الخ.

اقرار برنامج عمل جمعية الصداقة
يتية الاردنية لعام ١٩٨٠ رأى اعضاء
الادارة بالاجماع ان الامر الرئيسي
النشاط الجمعية في هذا العام سيكون
لاطلاع الاوساط الاجتماعية
فيتية على تاريخ وثقافة وحياة الاردن
تقديم المساعدة الشاملة لجمعية
اقة الاردنية السوفيتية في مجال
الاوساط الاجتماعية الاردنية على
السوفيتي وانجازات الشعب
فيتي في ميدان الاقتصاد والثقافة
. وفي شرح سياسة الاتحاد
فيتي الخارجية السلمية . وتقرر لهذا
تنظيم اجتماعات واقامة امسيات
دار الصداقة مع شعوب البلدان
بية وفي المؤسسات المنتسبة جماعيا
مية ، تكرس لاعياد الاردن والصداقة
اون السوفيتي-الاردني . ويتضمن
امج لعام ١٩٨٠ محاضرات عن الاردن
العلاقات السوفيتية-الاردنية يلقيها
اء مجلس ادارة الجمعية والعلماء
تصون بالشؤون العربية واعضاء
رد والفرق السياحية الذين يزورون
البلد العربي .

من المقرر كذلك تبادل الوفود
حاضرين والصحفيين . وقال اليكس
ونوف بعد نهاية الاجتماع : اود ان
ب عن الثقة بان علاقاتنا مع الاوساط
ماعية الاردنية ستتطور بنجاح .

اصلانيان

الشركات الغربية تريد التعاون



خبيران من الشركة الفنلندية «كوني» (الى اليمين) يعرفان الزوار على جهازهما

اقيم في موسكو المعرض الدولي الثاني «ليفت-٨٠» الذي تشترك فيه ١٨ شركة ومؤسسة في ١٠ بلدان اوروبية واسيوية تتخصص في انتاج المصاعد واستخدامها . وقد عرضت في ... حديقة كراسنايا بريسنيا اهم ما توصل اليه التكنيك في هذا المجال ، بما في ذلك المصاعد المخصصة للابراج التلفزيونية والمحطة الكهربائية والمساكن ومختلف الاجهزة لمراقبة عملها وادارتها . ويبدي الجانب السوفيتي اهتماما كبيرا ... الجانب في هذا الموضوع . ... يجري ... بلدنا لانشاء بناء المساكن ... واسع جدا : فيبنى في ... اكثر من مئة الف شقة ويتعاون كثير من الشركات الاجنبية مع الاتحاد السوفيتي في مجال البناء ، لذلك فان اغلبية الشركات المشتركة في معرض «ليفت-٨٠» معروفة في بلدنا . ومن بينها شركة «كوني» الفنلندية التي صدرت الى الاتحاد السوفيتي ابتداء من الثلاثينات اكثر من ٥ الاف مصعد والتي عرضت هذه المرة اكبر عدد من المعروضات . وقد قال يوجي داكلفرن نائب رئيس شركة «كوني» في حديث له مع مراسل صحيفتنا : ان بلدكم افضل شريك في التعاون ولحن نقيم تعاونا طويل الامد اما تخطيط اقتصادكم فيساعد في تخطيط الاتصالات والعمل ، ثم اضاف بورجي داكلفرن قوله : اننا ننوي زيادة التوريدات الى الاتحاد السوفيتي وتوسيع شراء الاجهزة السوفيتية .

ان خبراء شركتنا يتعاونون في الوقت الحاضر مع الزملاء السوفيت في تصميم اجهزة ادارة المصاعد والمعدات الفرعية ويحقق برنامجنا العلمي والتكنيكي في ٦ اتجاهات» .

لفت انظار زوار المعرض بوجه خاص عرض شركة «فالفيلد» الالمانية الغربية التي عرضت مصاعد الواجهات وقال هالبس فولات رئيس قسم بناء الماكينات : اننا الان نخطو الخطوات الاولى في طريق اقامة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي . فنريد ان نتعاون مع بلدكم في مجال تكنيك المصاعد وكذلك في انشاء مختلف انظمة الامن . ثم توجه مراسلنا الى ممثل شركة «فالفيلد» بالسؤال التالي :

س : من المعروف ان التعاون العلمي والتكنيكي والاقتصادي يتطور بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية من عام الى اخر . فما هو رايكم في جهود ادارة واشنطن الرامية ال... التعاون بين البلدان الغربية وال... السوفيتي ؟

ج : اني لست سياسيا . ول... اذا ما كانت لدى المرء بضائع ... وجميع المتطلبات فليس هناك ... التجارة . اننا مثلا نهتم بال... بعض المعدات والماكنات السو... توجد مواضيع يمكن ان نبحثها ... مشتركة . ان حضور شركة ... بحد ذاته في هذا المعرض ... لؤيد التعاون .

نتائج حركة العرض في الماضي وآفاقها

عشية افتتاح هذا المعرض ... التجارة والصناعة للاتحاد السو... قسم الصحافة بوزارة الخارجية ... ومركز الصحافة التابع لـ... «اكسبوتسينتر» للتجارة الخارجية ... صحفيا لمندوبي الصحافة ... والاجانب، اجملت فيه نتائج ... عام ١٩٧٩ . واعلن ان ٥ ... ومنظمة ومؤسسة من ٣٧ بلدا ... بضائعها في المعارض المنظمة ... السوفيتية والمقامة ... «اكسبوتسينتر» في بلادنا ... بينها ٢٣ معرضا دوليا ...ات التجارية المعقودة في تلك ...رض المليار ومئتي مليون روبل . عدا ذلك توجه الشركات والمنظمات ...بية اهتماما كبيرا الى اقامة المعارض ...الاتحاد السوفيتي باقتراحاتها ، هي ...ات ، ففي العام المنصرم نظم اكثر ...ائتي معرض من هذا النوع ، بما في ...معرض وسائل التعبئة الذي اقيم ...زة شركات المانيا الغربية ومعرض ...غاز-اكسبو-٧٩» الفرنسي الذي ...البالا كبيرا .

...ينص برنامج تنظيم المعارض الدولية ...العام على اقامة ١٧ معرضا دوليا ... اكبرها «تلكينوتيخنيكا-٨٠» ...«بيبروم-٨٠» ورعاية الصحة-٨٠» ...غرفة التجارة والصناعة السوفيتية ...ج واسع لتنظيم المعارض في ... سيتجاوز عددها هذا العام ٣٠ ...سوفيتيا كبيرا . كما سيشارك ... السوفيتي في المعارض الدولية .

... مراسل صحيفتنا ان شركات ... الاتحادية وايطاليا وفرنسا واليابان ... في المعارض الدولية السنة ...بمزيد من النشاط .

ك . رازين
ا . بوتسيفين

مسرح الدمى المحبوب

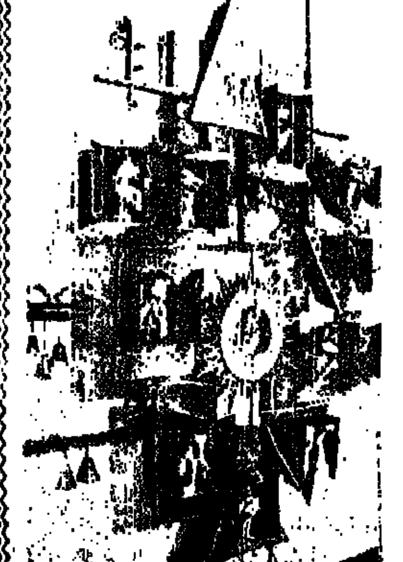
ان مسرح الدمى المركزي بموسكو يعرفه ويحبه الاطفال والكبار سواء في بلادنا او في كثير من البلدان الاخرى ويسميه الكثيرون مسرح دمى سيرغي اوبرازتسوف ، الممثل والمخرج والكاتب والسيناريست والشخصية الاجتماعية والمدرس ومدير المسرح والمشرف الفني عليه منذ تاسيسه عام ١٩٣١ . وقد اخرج المسرح خلال خمسين عاما تقريبا من وجوده مجموعة من المسرحيات الرائعة التي تتميز كل واحدة منها بالموهبة الفنية النادرة للمخرج وبالمسؤولية الكبيرة امام المتفرجين .

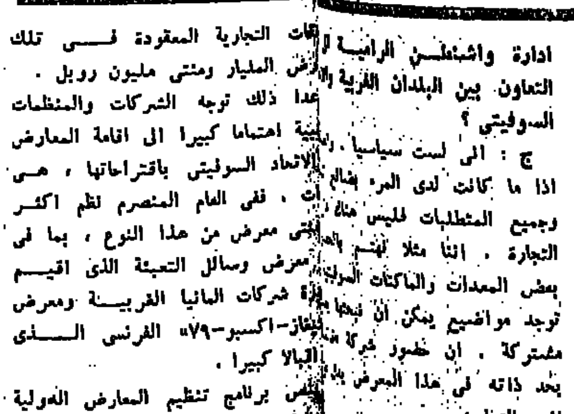
ان المسرح يغص دائما بالمشاهدين ويحتاج مسرح الدمى ، الذي يكون كل شيء فيه شرطيا ، الى تصوير دقيق من اجل ايقاظ المشاعر الحقيقية . ويتسنى لاوبرازتسوف بلوغ ذلك . فقبله كانت الدمية تثير الابتسام وحسب . اما هو فقد اكتشف ان الدمية قادرة على ابراز المشاعر الانسانية النقية .

وما اروع كلمات اوبرازتسوف عن مهمات المسرح «الهواء قضيتنا والعروض الرومانسية قضيتنا وكذلك الكوميدية» .

ان اوبرازتسوف يحب الاطفال حبا جما وهو يكرس كل ابداعه للمواطنين الصغار وتعيش الدمى في عروضه حياة انسانية وهي تربي الاطفال وتعلمهم فعل الخير وتلقنهم مثل العدالة وجمال العلاقات الانسانية واحتقار الجبن والمسؤولية امام الذات والرفاق .

وتعمل مع سيرغي اوبرازتسوف فرقة ممتازة من المخرجين والرسامين والممثلين ويقدم المسرح كل يوم عرضين او ثلاثة عروض ، ويتدرب الممثلون يوميا ساعات كبيرة ، ويقومون بجولات فنية .





الساعة الفريدة على واجهة بناية المسرح

هنالك حيث ترتاح الدمى



مشهد من العرض المستلى من حكاية بوشكين «حكاية عن الملك السلطان»

الثاء العرفي

هل تعلم ؟

* ان برج اجراس «ايفان الاكبر» في الكرملين ، والبالغ ارتفاعها ٨١ مترا بقيت تعتبر وقتا طويلا اعلى بناء في موسكو اما الان فاعلى بناء هو البرج التلفزيوني في اوستانكينو وارتفاعه ٥٣٦ مترا .
* ان جامعة موسكو التي انجز بناؤها في عام ١٩٥٣ اصبحت عملاق المدينة الاول بين ابنية السكن ؟ ويبلغ ارتفاعها ٢٤٠ مترا .
* ان فندق لينينغراد في ساحة كومسومولسكايا ، البالغ ارتفاعه ١٣٦ مترا هو «اخفض» بناء بين الابنية الشاهقة في المدينة ؟



في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢
ايروفلوت ٢٤٥ ٢٨ ٧٧
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ٩ هاتف ٢٠٢ ٦٤ ٦٢
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٠٣ ٠٠
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠٩ ٧٧
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧
مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق فروزنسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ ، دوستويفسكايا ناببريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٩٩
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥١

اخبار «انتوريست»

* سيستقبل متحف كوسكوفو ايضا الالعاب الاولمبية القادمة الرياضيين وضيوف الاولمبياد . ويجرى الان ترميم المتحف بما في ذلك القصر والاجنحة في الحديقة ، التي تعتبر من اروع نماذج الفن المعماري الروسي في القرن الثامن عشر . ويعيد الخبراء تصميم البنايات الداخلية واثاثها .

* بدأت وكالة السياحة «ريكيا» في براغ ببيع بطاقات السياحة الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٠ . ويستطيع السياح التشيكوسلوفاكيون اختيار رحلة على خط من الخطوط الثلاثة والاربعين التي تقترحها «انتوريست» . وماعدا الرحلات التقليدية الى موسكو ولينينغراد وكييف ومشاتي البلطيق سيتاح للسياح التشيكوسلوفاكيين ان يزوروا مدينة سمرقند الرومانسية الواقعة فيما وراء القوقاز الشمالي .

* سيزود الفا شاب لمسابقات الاتحاد السوفيتي اثناء الالعاب الاولمبية القادمة وذلك بناء على الاتفاق الذي تم في فيينا ... المباريات بين وكالة منظمات الشباب السياحية النمساوية ووكالة سياحة الشباب السوفيتية «سبوتنيك» التي تمثل «انتوريست» . وسيتمكن السياح من النمسا من حضور المباريات في كثير من الالعاب ومشاهدة اثار العاصمة السوفيتية وزيارة المدينتين الروسيتين القديمتين للاديمير وسوزدال .

اسواق الكولخوزات في موسكو

يزور اسواق موسكو الكولخوزية كل عام اكثر من ١٠٠ مليون شخص وهي تبيع الفواكه والخضروات الطازجة ، وكذلك منتجات الالبان واللحوم والطيور والمخللات والفطر .

ورغم ان الاسعار فيها اغلى بمرتين او ثلاث مرات عما هي عليه في مخازن الدولة ، لكن هذا لايمنع الكثير من الموسكوفيين من شراء المنتجات الزراعية التي ياتي بها الى المدينة الكولخوزيون والسوفخوزيون .

يقول اليكسي تشيبورين رئيس ادارة الاسواق لدى مجلس موسكو : تعتبر هذه الاسواق حلقة غير قليلة الاهمية في نظام تزويد سكان المدن بالمنتجات الغذائية العالية النوعية وتباع في موسكو يوميا فيها حوالى ٣٦٠ طنا من البطاطس واكثر من ٣٠٠ طن خضروات ، وما يقارب ٢٣٠ طن فواكه . وتبلغ حصتها من مجمل ما يزود به سكان العاصمة من المنتجات الغذائية حوالى ١٥٪» .

وتتغير اسعار المنتجات الغذائية التي تباع في هذه الاسواق وفق مبدأ العرض والطلب . وقد حاول بعض مدراء الاسواق سابقا تثبيت حدود لمستوى الاسعار بصورة اصطناعية ، الا ان هذا الطريق لم يساعد لا على تخفيض الاسعار ولا على تطوير تجارة الكولخوزات ولهذا صدر في عام ١٩٧٨ قرار خاص منع وضع حدود للاسعار على المنتجات الزراعية المباعة في اسواق الكولخوزات.

ويضيف تشيبورين قائلا : ان لدينا طريقتين يمكن بمساعدتهما تسوية الاسعار ، تكمن الاولى في بيع الدولة للخضروات والفواكه واللحوم والالبان بصورة مباشرة في هذه الاسواق وباسعار ثابتة وتتجسد الثانية في محاولتنا ، قدر المستطاع ، جلب عدد اكبر من الكولخوزيين لايجاد زيادة معينة في العرض على الطلب «محطمين بذلك الاسعار الكولخوزية العالية» .

ان الممول الرئيسي لاسواق العاصمة هو منطقة موسكو التي ياتي منها حوالى ٤٠٪ من مجموع المنتجات الزراعية . اما منطقة رازان المجاورة فتعطي ٢٠٪ ، وتبلغ حصة مناطق تامبوف وياروسلافل وليبيتسك ٥٪ لكل منها وياتي بمنتجاتهم الى موسكو ايضا الكولخوزيون من اوكرانيا وبيلوروسيا . وتصل طوال السنة الفواكه الفريدة والجوز والتوابل والزهور من آسيا الوسطى ، وبالاخص من طشقند وماوراء القفقاس .

ولغرض جلب الكولخوزيين ، تؤمن هذه الاسواق لهم وسائط نقل المنتجات وتقدم لهم فنادقها باسعار متهاودة .

... واول الدكاكين التي يواجهها المشتري في سوق تشيريوموشكينسكي (واحدة من ٢٨ سوقا في العاصمة) مخصصة لبيع الزهور . وهي هنا كثيرة جدا ، وتعطي للسوق منظرا بهيجا كاوراد القرنفل ، السوسن ، الجوري ، الزنبق ، الآتية من الجنوب او المزروعة في دفيئات موسكو .

وتحظى بالطلبات الدائمة في السوق المقبلات الروسية التقليدية كالملفوف ، الخيار المملح والتفاح المنقوع ، وكذلك الكما المملح والطازج والتوت البري ، وغير ذلك .

وتضفي على سوق تشيريوموشكي طابعا شرقيا الدكاكين التي تبيع طيلة السنة الرمان ، العنب الكمثرى ، البطيخ الاصفر ، الجوز ، المشمش المجفف ، التمر ، الفلافل ، التوابل والاعشاب التي يجلبها سكان المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفيتي . ويتاجر هنا ليس فقط الافراد ، بل وكذلك الكولخوزات التي تبيع جزء من منتجاتها ومن اجل تامين التوريد الثابت للمحاصيل عقدت سوق تشيريوموشكي اتفاقات مع اربعة كولخوزات من ضواحي موسكو لتزويدها بالخضروات ، ومع احد كولخوزات منطقة روستوف (جنوب روسيا) لتزويدها بالفواكه وزيت عباد الشمس .

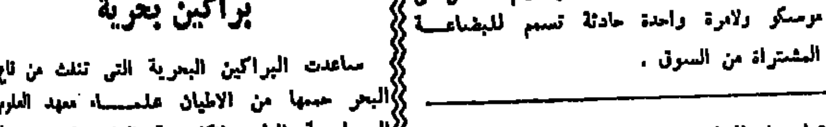
وتمر جميع المنتوجات التي تصل الى السوق قبل كل شيء عبر الرقابة الصحية ولم تحصل في موسكو ولامرة واحدة حادثة تسمم للبضاعة المشتراة من السوق .

سوق تشيريوموشكي في موسكو

ويعمل في الاتحاد السوفيتي كله اكثر من ٦٥٠٠ سوق وتبلغ قيمة البضائع المتداولة فيها حوالى ستة مليارات روبل .

اما الايرادات المتاتية من ايجار هذه الاسواق (في عام ١٩٧٨ زادت في موسكو عن ١٧٠٠ الف روبل) فتصرف على تصليحها وتجديدها ، وكذلك على بناء اسواق جديدة .

ايفالين



براكين بحرية

ساعدت البراكين البحرية التي تنفث من قاع البحر حممها من الاطيان علماء معهد العلوم الجيولوجية التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اوكرانيا السوفيتية على اكتشاف المطمورات النائمة في مناطق مياه البحر الاسود وبحر الزوف .

وقد عين الاختصاصيون على اساس دراسة عينات الحمم اثناء فترة الانفجارات التركيب الكيمياوي وكذلك عمر الصخور الكامنة في بواطن الارض المطمورة تحت طبقات هائلة من مياه البحار .

وتعليقا على حصيلة جهد هؤلاء العلماء اكد مدير المعهد شنيركوف ان البراكين البحرية هي مواضع قليلة في الطبيعة تمكن من القيام باكثر السبل توفيرا واقتصادا بالقاء «نظرة» على بواطن الارض ومعرفة عمليات التراكيب الجولية المستمرة منذ ملايين السنين .

الكومسمول السوفيتي

رجانا القارئ الاردني وليد محمد حسين ان نتحدث بصورة مفصلة عن الكومسمول السوفيتي .

دعتهم الثورة

ان الكومسمول السوفيتي واسمه الكامل «اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية لعموم الاتحاد السوفيتي» قد تاسس في عام ١٩١٨ اي بعد عام من انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا . وبرهن الكومسمول منذ تاسيسه على انه السند والمساعد الامين للحزب الشيوعي وقاتل الكومسموليون ببسالة في صفوف الجيش الاحمر ضد زمر البيض والتدخل الاجنبي . ونال وسام الراية الحمراء وهو اعلى وسام في ذلك الحين ٥١٠٣ من اعضاء الكومسمول ، منهم على سبيل المثال البرت لابين الذي قاد فرقة وهو لايتجاوز التاسعة عشرة من العمر .

وغالبا ما كانت تعلق في ذلك الحين قطع على ابواب اللجان المحلية وقد كتب عليها «اللجنة مغلقة . لقد ذهب الجميع الى الجبهة» . وقد كتب فيما بعد نيكولاي اوستروفسكي صاحب الكتاب المعروف «والفولاذ سقيناه» : «مع بطاقة العضوية في الكومسمول كنا نتسلم بندقية و٢٠٠ طلقة» وكان الكومسموليون يعتبرون ان امتيازهم الوحيد هو السماح لهم بالتقدم مع الصفوف الاولى اثناء الهجوم وترك ارض المعركة مع الصفوف الاخيرة كما كان الكومسموليون يشكلون اساس القوات الخاصة في الجيش الاحمر حيث يتطلب من المقاتلين غاية الامانة للثورة وفائق الشجاعة .

وعظيم هو دور الكومسمول في تصنيع بلادنا الذي تم في فترة قصيرة لا سابق لها وظروف شاقة جدا . وتشمل خارطة الاتحاد السوفيتي عشرات المدن والبلدات التي تقترن اسماؤها باسم الكومسمول . وعمل الكومسموليون بتفان اثناء انشاء مجمعات التعدين والمجمعات الكيمياوية ومصانع السيارات والتراكتورات وبناء المكائن والطائرات والمحطات الكهربائية وعند شق الطرق وغالبا ما كانت خاوية بطون اولئك الذين شيدوا العملاق «اورال ماش» الذي يسمى «مصنع المصانع»

والفرن مجمع التعدين في ماغنيتوغورسك، ومناجم كازاخستان ، واحواض بناء السفن في الشرق الاقصى السوفيتي . ولقد كان الفتيان والفتيات يعيشون في المخيمات والبيوت الطينية والبراكات الخشبية المتداعية .

ودعت الحاجة مرة اثناء انشاء مدينة كومسومولسك على نهر امور الى تشكيل فصيل للعمل في منطقة نائية فتبين ان ٤٠ شخصا فقط من اصل ٩٠٠ متطوع شاب لديهم احذية ملائمة وتحدث الكسندر كوماريف القائد الكومسمولي آنذاك قائلا «لقد شاهدت في مصنع ستالينغراد للتراكتورات فتيانا لا تتجاوز اعمارهم السابعة عشرة يقفون باصرار امام الماكنات مدة ٤٨ ساعة علما باننا كنا نطردهم» . اما فيودور كالابوف البناء الكومسمولي الذي شارك في انشاء مصنع ستالينغراد للتراكتورات في العشرينات فقد كتب «كنا نعيش مجموعة واحدة مؤلفة من ٣٦ شخصا وكان كل شيء بيننا مشتركا : النقود والطعام والاحذية-بنسبة واحد الى ثلاثة . ولقد اتفقنا بصورة قاطعة على ان نعمل بالقدر المطلوب في اصعب الاماكن . وكم من مرة حدث ان رقدنا متهاوي القوى بعد عمل دام ١٢ ساعة . ولكننا نضطر الى الاستيقاظ بعد ساعة او ساعة ونصف الساعة لوقوع حادث طارئ في مكان ما . لقد كانت فترة شبابنا قاسية ولكنها رائعة . وزرعت في نفوسنا الاخلاص والرجولة» .

وكان الكومسموليون المبادرين الى المسابقة الاشتراكية في تنفيذ الخطط الانتاجية ، ففي مصانع بلادنا الواسعة رفع عشرات الالوف من العمال الشباب شعارات في اماكن عملهم خطوا عليها «يارئيس القسم ارفع معدل الانتاج» .

وقد استلزمت فترة التصنيع والثورة الثقافية والتحولات في مجمل حياة البلاد بصورة ملحة اعداد الكثيرين من الخبراء . فارسل الكومسمول مئات الوف الشباب ، والملايين من ابناء العمال والفلاحين الى المعاهد العليا لغرض الدراسة . وقد برهن نهج التاكيد على العدالة الاجتماعية على صحته تماما بالنظر لانه ابرز الاف المواهب من بين بسطاء الشعب .

مرة اخرى في المعارك واماكن العمل

كانت الحرب الوطنية العظمى خلال سنوات ١٩٤١-١٩٤٥ تجربة قاسية بالنسبة للكومسمول وشبيبة البلاد السوفيتية بصورة عامة .

لقد استغلت المانيا الهتلرية وحلفاؤها عامل المباغتة في هجومهم الغادر على الاتحاد السوفيتي وكانت المانيا والدول التابعة لها تنتج من الطاقة الكهربائية اكثر من الاتحاد السوفيتي بمرتين ومن الفولاذ بمرة ونصف المرة . ولكن مع ذلك انتجت بلادنا في اثناء الحرب من الدبابات اكثر من تلك الدول بحوالى ثلاث مرات ومن الطائرات والاسلحة بمرتين . ومن الطبيعي ان ذلك قد حدث فقط بفضل البطولة الجماعية في العمل .

وهنا ايضا كان الكومسموليون في المقدمة لقد حدث مرة في مصنع «ايجيفسك» لبناء المكائن الذي كان ينتج البنادق ان انتهى زيت لتبريد معالج المكائن ، وعندئذ رجعنا بل طالب الكومسموليون بتجهيز المكائن بالزيت النباتي من مطعم المصنع . لقد حدث ذلك في وقت الجوع حين كان العمال يقضون امام مكائنهم من ١٢ الى ١٤ ساعة في العمل ، ولاياكلون سوى مغرفة صغيرة من الحساء بخمسة غرامات فقط من الزيت النباتي .

ولكن حملا ثقيلا لا يقاس وقع على اكتاف اولئك الفتيان الذين ارتدوا الملابس العسكرية واستشهد في اراضي المعارك من موسكو الى برلين الملايين من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والعشرين عاما . واتسم الكومسموليون قبيل المعارك على عدم الرهبة او الهلع والقتال حتى الموت ، وتوطد اتحاد الشبيبة في خنادق الجبهة وفي المصانع بالمؤخرة . وانضم حوالى ١٢ مليون شاب وشابة الى الكومسمول اثناء سنوات الحرب . واصبح مليونان ونصف المليون من خيرة الكومسموليين اعضاء في الحزب الشيوعي في حمى الحرب ، وتقديرا للخدمات الجليلة للوطن احرز ٣٥٠٠ من الكومسموليين اعلى وسام في بلادنا وهو لقب بطل الاتحاد السوفيتي ، كما حاز ٣ر٣ مليون منهم على اوسمة كافية مختلفة .

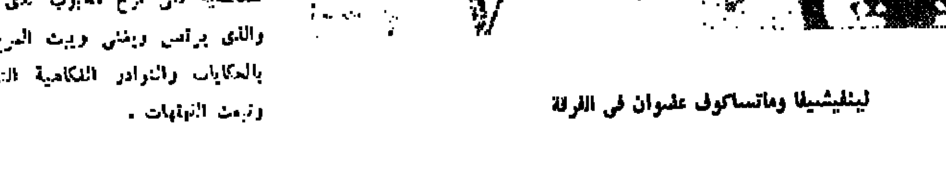
لقد خلفت الحرب في ارضنا اثارا رهيبة لتهدمت ١٧٠٠ مدينة ، ولم يبق سوى الرماد من ٧٠ الف قرية . واصبح حوالى ٢٥ مليون فرد بدون مأوى . وكان ينبغي تعمير وتنمية البلاد لتعمر الكومسموليون من جديد عن زلودهم وبدأوا اصعب عمل .

وعندما بدأ بعث مدينة ستالينغراد التي جرت فيها معركة عملاقة احدثت انعطافا في كامل مجرى الحرب العالمية الثانية ، اتخذت اللجنة المركزية للكومسمول قرارا خاصا بمشاركة منظمات الكومسمول في هذه القضية الشعبية العامة .

وبرزت مهمة استصلاح السهول الصحراوية الجائعة ، فتوجه عشرة الاف شاب وشابة من اوزبكستان لزرع اراضي جديدة بالقطن . وتطلب الامر كذلك استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان فتوجه الى هناك ايضا مئات الوف المتطوعين الكومسموليين من جميع ارجاء الاتحاد السوفيتي .

وحملت الاجيال المتعاقبة راية الكومسمول لقد بنى الكومسموليون في نهاية الخمسينات محطة براتسك الكهربائية المشهورة على نهر انغارا ولي نهاية السبعينات يمدون بمحاذاة غابات التايغا غير المطروقة عبر السلاسل الجبلية والانهر المتدفقة المياه ٣٠٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية الرئيسية (بايكال-امور) .

ووفقا للتقليد يشرف الكومسموليون على انشاء اضخم المشاريع في البلاد . «ان الكومسموليين في الطليعة دوما . فهم اينما دعت الحاجة قلوب متوهجة وعقل ثاقب والطاقات والمبادرات» . وهذه الكلمات التي هي مقاطع من خطاب ليونيد بريجنيف في المؤتمر السابع عشر للكومسمول عبارة عن استنتاج للتاريخ البطولي لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية لعموم الاتحاد السوفيتي .



لينفيشيفا وماتساكوف عضوان في الفرقة

فرقة "تيولبان" للغناء والرقص من كالميكيا

كلميكيا هي جمهورية ذاتية الحكم تقع في اقصى جنوب شرقي القسم الاوربي من روسيا والكلميكيون هم احفاد الاويراتيين الذين عاشوا حينا من الدهر في اواسط اسيا ثم انتقلوا الى سهب الوادي المحاذي لبحر قزوين .

«الكلميكي صديق السهب» بهذا الوصف الدقيق والمجازي معا حدد الشاعر الروسي العظيم بوشكين طبيعة هؤلاء القوم . وفي سهوب كلميكيا تنبت كل ربيع زهور الخزامى بلا عدد وبشتى الالوان مجسدة للكلميكي الانبعاث الربيعي والسعادة ولم ينبعث الشعب الكلميكي بصورة كاملة ويجرب مذاق الحياة السعيدة الا عقب ثورة اكتوبر .

ولهذا فان الفرقة القومية التي تتحدث باغانيها ورقصاتها ومقطوعاتها الموسيقية عن سعادة الشعب والحياة الحرة والعيش الرغيد اطلقت عليها تسمية «تيولبان» اي زهرة الخزامى وهذه الفرقة تحظى بالحب والشهرة لا لدى الكلميكيين وحدهم ، بل والشعوب السوفيتية الاخرى . وهي تقوم بجولات فنية ناجحة في جميع ربوع الاتحاد السوفيتي وتقدم حفلاتها في الخارج وسوف يشاهد عروض فرقة «تيولبان» السياح والضيوف في بلادنا والرياضيون وغيرهم من المشاركين في اولمبياد ٨٠ ، وها نحن نحدث القراء هنا عن هذه الفرقة .

انها فرقة «تيولبان» للاغاني والرقص بجمهورية كلميكيا السوفيتية الاشتراكية ذاتية الحكم وتلك هي التسمية الكاملة لهذه الفرقة الابداعية الفنية القائمة منذ اربعين عاما . ولقد بدا كل هذا قبل الحرب الوطنية العظمى .

والدولة السوفيتية التي تعير اهتماما كبيرا الى تطوير المواهب الشعبية لم تدخر وسعا ولم تضن بالمال انفاقا على هذه الغاية . وكانت شهيرة مسابقات الابداع الشعبي التي نظمت في عاصمة كلميكيا مدينة ايليستا . ويتذكر المسنون هذه الاعياد الفنية المهرجانية . وكان يقدم الى ايليستا المواطنون من كافة انحاء كلميكيا وهم يرتدون الازياء القومية التقليدية ويمتطون صهوات الجياد . فكانوا يطوفون ساحة العرض في الهواء الطلق ويشنفون اسماعهم بالاستماع الى الحان الاغاني المنطلقة من حناجر رفاقهم الرواة البارعين في تادية الاغاني الشعبية والرقص الشعبي . وهؤلاء الفنانون الهواة هم الذين شكلوا فيما بعد الفرقة الاحترافية . وقد تــوجب على افرادها اتقان قواعد التدوين الموسيقي والالمام الحسن بالاداء المسرحي وسرعان ما تفتحت في الفرقة مواهب نادرة كان احد اصحابها سانشي-غاريا دورجين الذي اصبح المؤسس والمشرف على الفرقة الموسيقية للالات الشعبية وملحنها . وصدحت في عروض الفرقة اصوات المطربة ماريا اوتشيروفا وسواهما ولمعت اسماء البارعين في الرقص الشعبي ومن المعها برتي اردلييف ومتساك بولتييف .

وخلال فترة تنوف على الاربعين عاما من وجود «تيولبان» تكونت نخبة من الفنانين الموهوبين وحل الابناء محل الاباء . وعلى سبيل المثال يرقص في هذه الفرقة منذ بضع سنين خريج مدرسة الرقص بمدينة ليننغراد ، فاليري اردلييف نجل بوكي اردلييف الراقص المعروف والمنوه به آنفا .

وتضع فرقة «تيولبان» برنامج حفلاتها على اساس الاغاني الشعبية والعصرية . والاغنية محبوبة في كلميكيا حيث يحظى المغنون بالتقدير وتحسن المطربة فالنتينا غاريايفا الاداء الرائع للاغاني الشعبية التي كانما تلوح منها ، او تكاد ، نكهة السهب . وما ابرع اداءها للاغنية المرحة «اوتو دورن» والتي تتبعها باغان تطلع منها روح الدعابة . وتتردد بروعة ساحرة في اداء مطربة اخرى ، هي الطولينا موكايفا، الاغاني الزاخرة بالعواطف الجياشة مثل «تفرياش» وهي تحكي قصة فتاة فقيرة زوجت بكهل لاتهواه .

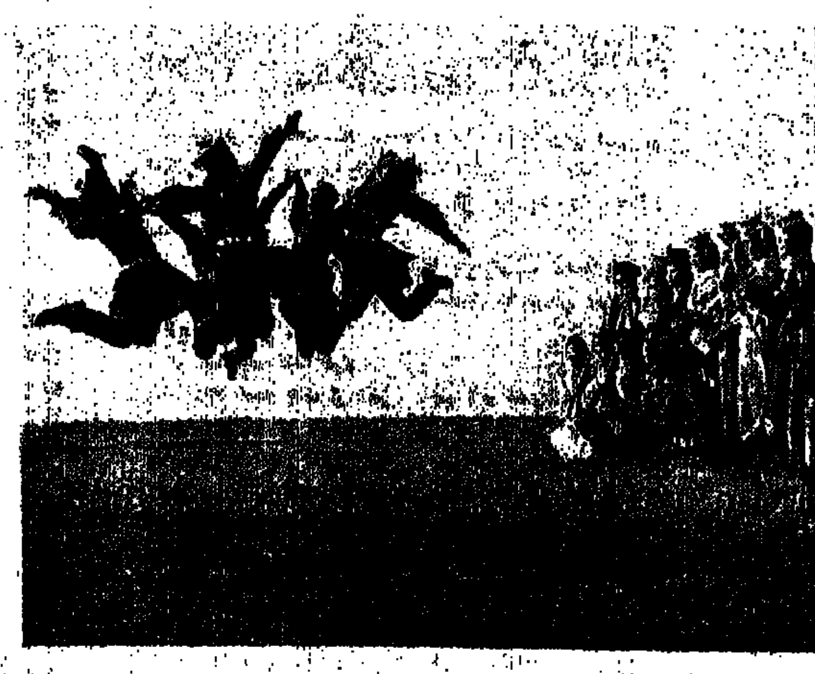
ويتراءى الزخرف القومي الاصيل في الرقصة النسوية المسماة : «بيرياتشرو» . وتمثل هذه الرقصة الشخصية الجذابة للحسناوات الفاتنات اللواتي يجدن متسعا من الوقت حتى خلال فترة العمل في الحقل لكي يتبادلن ويتناقلن الانباء والاحوال ويتطلعن الى جمالهن على صفحة المرآة او يختلسن النظرات اليها حرصا على الفيافة وحسن الهندام .

ويعمل في الفرقة الراقصون الموهوبون من امثال ايميا مانجييف والكساندر اوليتوف وبولد بيورفييف وليديا زميايفا وليديا ناسونوفا وبوريس اوتشايف وسواهم . وياتي الى اسرة هذه الفرقة على الدوام الفنانون الشبان ، وهم في الاساس ، من خريجي المعاهد الدراسية للرقص والموسيقى .

وفرقة «تيولبان» تستكمل دوما ما تمتلكه من مهارة في الفن الاصيل النابع من المصادر الشعبية والذي يدخل البهجة الى افئدة المشاهدين من جميع القوميات .

وتقل الفنانة فالنتينا ايلتسيناتوفا الى مشاهديها بهجة الشباب .

وليس من قبيل النادر ان تقارن الرقصات الكلميكية بهبات الريح في سهوب كلميكيا فهي تارة عاصفة هوجاء وتارة اخرى رقيقة الهبوب لطيفة الوقع . وقد انعكست فيها انعكاس المرآة حياة الشعب الكلميكي وجهده في العمل واعياده البهيجة التي لاتخلو من مباريات الفروسية، وتزخر بالتعبير اللوحة الراقصة المسماة «الرعاة في ساعة الفراغ» والتي تحظى دوما بالنجاح وتتمثل فيها التقاليد القومية . ولكن هذه الفرقة لاتسعى الى تكرار الحركات في الرقصات الموروثة عن الماضي على غرار التسجيل الاثنوغرافي . بل ان هدفها هو ان تجسد عن طريق هذه الحركات الطابع القومي وتبين العالم الداخلي للناس . وهكذا خلق في اللوحة الراقصة المسماة : «مولجورن والمائدة» على اساس من المواد الفولكلورية نموذج طريف لشخصية ذي مرح محبوب لدى ابناء قريته والذي يرقص ويغني ويبث المرح في النفوس بالحكايات والنوادر الفكاهية التي تثير الضحك وتبعث الابتهاج .



رقصة السنون تؤديها فرقة «تيولبان»

المركز الثقافي في القرية الاولمبية

ان بعيد تلوح مباني قرية الاولمبياد من نافذة السيارة من ناحية الجنوب الغربي لمدينة موسكو ، سرعان ما تلفت النظر جزيرة من الحجر الابيض تتالف من مجموعة مبان عالية . انها مدينة نموذجية مصغرة-هكذا يسمون هذه المنشأة الاولمبية في اغلب الاحيان . وهي نموذجية لانها تمتد على مساحة ماثلة وسيمة مكارات وتشتمل على كل ما هو ضروري من اجل حياة مستقلة لمدينة صغيرة . ففيها ثماني عشرة بناية تتكون كل واحدة من ستة عشر طابقا ومركز اداري تكنولوجي ومخازن عامة ، ومجمعات خدمات عامة ووحدة رياضية كبيرة ومحطة هاتف آلي ذات عشرين الف خط ، وبنك ، ومستوصف ، واربع رياض للاطفال ، ومستشفى ، وصيدلية ومحطة وقود للسيارات ، ومواقف سيارات ، وكذلك مركز ثقافي يبنى للمرة الاولى في قرية اولمبية .

عندما جرى تخطيط القرية الاولمبية في موسكو اتخذنا بعين الاعتبار تجربة دورتي الالعاب الاولمبية الماضيتين في كل من ميونيخ ومونتريال . وكان المشاركون في كل من هاتين الدورتين قد عبروا عن تذمرهم من غياب القاعات الرياضية والملاعب ومن نقص الاماكن المخصصة للخدمات والتسلية غير ان المهندسين المعماريين والبنائين في موسكو بذلوا جهودهم لتدارك هذه الامور .

وتحدثنا زينايدا فيودورينكو رئيسة الخدمة في القرية الاولمبية في مجال تنظيم اوقات فراغ اعضاء الوفود ، عن المركز قائلة :

-- لقد قررنا بناء مركز ثقافي ضمن القرية الاولمبية لتيسير تنظيم راحة الرياضيين . انه بناء جميل فريد من نوعه يضم قاعة حفلات فيها الف ومائتا كرسي ، وخشبة مسرح ضخمة ، كما يضم قاعتين تتسع كل منهما لـ ٢٥٠ شخصا وقاعة رقص كبيرة ، وقاعة لاداء الشعائر الدينية ، وقاعة للاستماع الانفرادي للالحان التي يريدها المرء ، وكذلك مجموعة اسطوانات تزود المركز بها شركة «ميلوديا» السوفيتية بالتسجيلات الموسيقية ، ومكتبة للاداب الاجنبية تحتوي على عشرة الاف كتاب بخمس وثلاثين لغة ، وقاعات للمطالعة يمكن من خلالها طلب اي كتاب نادر من مكتبات موسكو . وعدا ذلك فسوف يكون في المركز الثقافي قاعة مزودة باجهزة لعب اليسة سرليتية مجانية ومطعم فيه بار وبوفيه . ولتسهيل عمل الصحفيين سوف تقام في مركز الاولمبياد قاعتان تلفزيونيتان واخرى لاجراء المقابلات ويستطيع الصحفيون التحدث في هذه القاعات بهدوء مع اي من لاعبي الاولمبياد .

وتتابع زينايدا فيودورينكو قائلة : سيكون لمركزنا الثقافي برنامج غني جدا منذ اليوم الاول لافتتاح الاولمبياد . وستقام معارض ممتعة في قاعات المركز وردهاته . وستعرض في القاعتين السينمائيتين افضل الافلام السوفيتية الروائية والوثائقية التاريخية وافلام الكرتون . وسوف يتعرف لاعبو الاولمبياد على ابداع فرق الهواة والفرق المحترفة السوفيتية الشهيرة : فرقة الاتحاد السوفيتي الحكومية الاكاديمية للرقص الشعبي بقيادة ايغور مويسييف ، فرقة اوكرانيا ، فرقة جورجيا فرقة «باتيرا» الاوزبكية ، فرقة الرقص الشعبي الشمالية «بيرلكا» ، فرقة الباليه القازاقية الفتية ، فرقة «بيريوزكا» ، فرقة «ليزغينكا» فرقة الغناء والموسيقى «بيسنياري» وغيرها .

وهكذا يستعد المركز الثقافي الاولمبي لاستقبال ضيوفه . وبعد انتهاء دورة الاولمبياد الثانية والعشرين ، وعندما ينتقل الى هذه القرية اربعة عشر الف شخص من سكان موسكو سيتحول المركز الثقافي الى قاعة حفلات وقاعة اخرى باسم «روسكونسيرت» .

ايغور دانيلوف

لاجل الاطفال في الاتحاد السوفيتي

ارقام وحقائق

* تصدر كتب الاطفال بـ٦٥ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي كما تصدر ٢٩ جريدة للاطفال واكثر من ٤٠ مجلة ونشرة دورية . يبلغ عدد نسخ الطبعة الواحدة منها حوالى ٤٦ر٥ مليونا .

يوجد في الاتحاد السوفيتي ٥٠ مسرحا للاطفال و١١٣ مسرح دمى ، كما يوجد فيه المسرح الموسيقي للاطفال وهو المسرح الوحيد من نوعه في العالم .

* يحظى القارئ الصغير بالترحاب في كل مكتبة «الكبار» من المكتبات العامة الـ ٣٥٠ الفا ، كما ان الصغار يمتلكون بالتمام والكمال ٦٤٠٠ مكتبة للاطفال .

* يتردد الاطفال الموهوبون على ٨٧٤ مدرسة فنية و٦١٠٧ مدرسة للموسيقى والفنون والطاقة .

المنزل ذو العلية

رواية قصيرة

(بقية القصة)

انطون تشيخوف



كانت تشعر دائما بالوجل فى حضرة ليدا ، وعندما تتكلم تتطلع اليها بقلق ، خشية ان تقول شيئا ما لا لزوم له او غير مناسب . ولم تعارضها ابدا ، بل كانت توافقها دائما : صحيح يا ليدا ، صحيح .

وقلت :

— ان تعليم الفلاحيـــن ، والكتب ذات المواعظ والدروس التافهة ، والمراكز الطبية ، لا يمكن ان تقلل نسبة الجهل او الوفيات مثلما لا يمكن لضوء نوافذكم ان يضيء هذا البستان الضخم . انكم لا تفعلون شيئـــا ، وبتدخلكم فى حياة هؤلاء الناس لا تصنعون سوى احتياجات جديدة ، ومبررا جديدا للكد .

— آه ، يا الهى ، ولكن ينبغى ان نفعل اى شيء !—قالت ليدا بأسى ، وظاهر من نبراتها انها تعتبر افكارى تافهـــة ، وتحتقرها .

فقلت :

— ينبغى تحرير الناس من العمل البدنى الشـــاق . ينبغى تخفيف النير عنهم ، واعطاؤهم فرصة لالتقاط الانفاس ، لكى لا يقضوا حياتهم كلها امام الافران والطسوت وفى الحقل ، بل يكون لديهم وقت للتفكير فى الروح والله ، وفرصة للتعبير عن قدراتهم الروحية على نطاق اوسع . ان رسالة كل انسان هى فى النشاط الروحى ، فى البحث الدائم عن الحقيقة ومغزى الحياة فلتجعلوا العمـــل الحيوانى الفظ غير ضرورى لهم ، اعطوهم الفرصة ليحسوا بانفسهم احرارا ، وعندئذ ستدركون اية سخرية فى الواقع تمثل هذه الكتب والصيدليات . واذا ما ادرك الانسان رسالته الحقيقية فلن يشبعها سوى الدين والعلوم والفنون ، لا هذه التفاهات .

وقالت ليدا ساخرة :

— تحريرهم من العمل ! وهل هذا ممكن ؟

— نعم . خذوا على عاتقكم جزءا من عملهم . فلو اننا جميعا سكان المدن والقرى ، جميعا بدون استثناء ، واتفقنا على توزيع العمل بيننا ، العمل الذى تنفقه البشرية عموما على اشبـــاع الحاجات المادية ، فربما لم يزد نصيب الفرد منا عن ساعتين او ثلاث من العمل فى اليوم . تصورى اننا جميعا ، اغنياء وفقراء نعمل فقط ثلاث ساعات فى اليـــوم ، وبقيـــة الوقت احرار وتصورى ايضا اننا ، لكى نكون اقل تبعية لاجسادنا ونعمل اقل سنخترع آلات تقوم هى بالعمل ، واننا سنسعى الى تقليص احتياجاتنا الى ادنى حد ، واننا سنقوى عزيمتنا وعزيمة اطفالنا لكى لا يخافوا الجوع والبرد ولكى لا نرتعش خوفا على صحتهم كما ترتعش آنا ومافرا وبيلاجيا . تصورى اننا لا نتعالج ، ولا نحتفظ بصيدليات ولا مصانع دخان وخمور .. فأى وقت فراغ سيتبقى لدينا فى النهاية . وعندئذ نخصص جميعا هذا الوقت للعلوم والفنون . ومثلما يقوم الفلاحون جماعة باصلاح الطريق نقوم نحن جماعة بالبحث عن الحقيقة ومغزى الحياة ، وعندئذ—وانا على يقين من ذلك—ستكتشف الحقيقة بسرعـــة ، وسيتخلص الانسان من هذا الخوف الدائم المعذب الممض من الموت ، بل وحتى من الموت نفسه .

فقالت ليدا :

— ولكنك تناقض نفســـك . انت تقول : العلوم ، العلوم ومع ذلك تنكر التعليم .

— التعليم عندما لا تكون لدى الانسان امكانية سوى قراءة لافتات الحانات ، واحيانا بعض الكتب التى لا يفهمها .. هذا التعليم القائم لدينا من ايام ريوريك . والخادم بتروشكا ، عند جوجول ، يقرأ منذ زمن بعيد . ومع ذلك فالقرية ظلت حتى الآن كما كانت فى عصر ريوريك . ليس المطلوب هو التعليم بل حرية اظهار القدرات الروحية على اوسع نطاق . لسنا بحاجة الى مدارس ، بل الى جامعات .

— وانت تنكر الطب ايضا .

— نعم . فلن يكون ضروريا الا لدراسة الامراض ، كظواهر طبيعية ، لا لعلاجها . واذا كان لا بد من العلاج فلنعالج لا الامراض ، بل اسبابها . لو ازلنا السبب الرئيسى—وهو العمل البدنى—لاختفت الامراض—ورحت اقول بانفعال—اننى لا اعترف بالعلم الذى يعالج . فالعلوم والفنون ، اذا كانت حقيقيـــة لا تسعى الى اغراض مؤقتة ، جزئية ، بل الى الشيء الخالـــد والعام .. انها تبحث عن الحقيقة ومغزى الحياة ، تبحث عن الله وعن الفكرة . اما عندما يربطونها بالحاجات اليومية الملحـــة بالصيدليات والمكتبات فانها لا تؤدى الا الى تعقيد الحيـــاة وتلويثها . لدينا الكثير من الاطباء ، والصيادلة ، والمحامين واصبح لدينا الكثير من المتعلمين ، ولكن ليس لدينا ابدا بيولوجيون ورياضيون وفلاسفة وشعراء . لقد انصرف العقل كله والطاقة الروحية كلها الى اشباع الاحتياجات المؤقتة الزائلة ... والعمل يجرى على قدم وساق لدى العلماء والكتاب والمصورين وبفضلهم تزداد وسائل الراحـــة فى الحيـــاة يوما بعد يوم وتتضاعف متطلبات الجسد . ومع ذلك فما زلنـــا بعيدين عن الحقيقة ، ويظل الانسان كما كان احط الحيوانات واشدها وحشية وكل شيء يشير الى ان البشرية قد انحلت فى غالبيتها وفقدت الى الابد اية قدرة على الحيـــاة . وفى ظل هذه الظروف ليس لحياة المصور من معنى ، وكلما ازدادت موهبته يصبح دوره اشد غرابة وعدم مفهومية ، لانه عند التمحيص يتضح انه يعمل من اجل تسلية حيوان مفترس منحط مساندا بذلك النظام القائم وانا لا اريـــد ان اعمل ، ولن اعمل ... لا ضرورة لاى شيء فلتذهب الارض فى داهية !



— اخرجى يا ميسوسكا ...—قالت ليدا لاختها وهى ترى فى كلماتى على ما يبدو ضررا بالنسبة لفتاة صغيرة .

فنظرت جينيا بحزن الى اختها ثم الى امها وخرجت . فقالت ليدا :

— ان مثل هذه الاشياء اللطيفة يقولونهـــا عندما يريدون تبرير لامبالاتهم . ان انكار المستشفيات والمدارس اسهل من العلاج والتدريس .

ثم استطردت ليدا تقول :

— انك تهدد بانك لن تعمل . يبدو انك تقدر اعمالك تقديرا عاليا . فلنكف عن الجدل فلن نلتقى ابدا . لان اكثر المكتبات والصيدليات تخلفا ، والتى تحدثت عنها لتوك باحتقار ، هى فى نظرى اسمى من جميع المناظر فى العالم—والتفتت على الفور الى امها وقالت بنبرة مختلفة تماما—لقد هزل الامير جدا وتغير بشدة منذ ان كان عندنا . الاطباء ينصحونه بالذهاب الى فيشى .

تحدثت مع امها عن الامير كيلا تتحدث معى . وكان وجهها محتقنا ، ولكى تخفى اضطرابها انحنت بشدة على الطاولـــة كقصيرى النظر وتظاهرت بانها تقرأ الصحيفة . كان وجودى مكروها ، فودعت وانصرفت عائدا الى البيت .

٤

كان الجو فى الفناء هادئا ، وقد نامت القريـــة على شاطىء البركة الآخر فلم يلمع منها بصيص ضوء ، ولم تنعكس فى مياه البركة بوهن الا ظلال النجوم الشاحبة . وبجوار البوابة ذات الاسود كانت جينيا واقفة بلا حراك فى انتظارى لكى تودعنى .

وقلت لها وانا احاول ان اتفحص وجهها فى الظلمة ، فرأيت عينيها السوداوين الحزينتين ترمقاننى :

— الجميع نيام فى القرية ، صاحب الحانة ولص الخيول ينامان فى هدوء ، اما نحن ، الناس المحترمين ، فنثير اعصاب بعضنا البعض ونتجادل .

كانت ليلة حزينة من ليالى اغسطس .. حزينـــة لان الخريف ترددت فيها . وبزغ القمر ملفعا بسحابة حمراء بالكاد الطريق والحقول على جانبيه . وتهاوت النجـــوم وسارت جينيا بجوارى على الطريق وهى تحاول الا تتطلع السماء لكيلا ترى النجوم المتهاوية التى كانت تخيفها لسبب ما .

وقالت وهى ترتعش من رطوبة الليل :

— يخيل الى انك على حق . لو ان الناس جميعا استطاعوا ان يكرسوا قواهم للنشاط الروحى لسرعان ما توصلوا معرفة كل شيء .

— طبعا . اننا مخلوقات سامية ولو اننا ادركنا بالفعل قوة العبقرية الانسانية وعشنا فقط من اجل الاغراض السامية لاصبحنا فى النهاية مثل الآلهة . ولكن ذلك لن يحدث ابدا ستنحل البشرية ولن يبقى من العبقرية اثر .

وعندما غابت البوابة عن الانظار توقفت جينيا وصافحتنى عجل .

— ليلة سعيدة—قالت وهى ترتعش فلم يكن يغطى كتفيها سوى القميص فانكمشت من البرد—تعال غدا .

ارعبتنى فكرة بقائى وحدى منفعلا . غير راض عن وعن الناس . واخذت انا ايضا احاول الا اتطلع الى النجوم الهاوية . فقلت :

— ابقى معى دقيقة اخرى . ارجوك .

كنت احب جينيا . يبدو اننى احببتها لاستقبالها وودائها ولانها كانت تنظر الى برقة واعجاب . وكم كان مؤثرا وجهها الشاحب . وعنقها الدقيق . وايديها الدقيقة . وقراءتها وكتبها . وعقلها ! لقد خمنت فيها عقلا فذا . واعجبتنى سعة تفكيرها ، ربما لانها كانت تفكر بصورة تختلف عن ليدا الصارمة الجميلة التى لم تكن تحبنى . وكانت جينيا معجبة بى كمصور ، وقد انتصرت على قلبها بموهبتى ، ورغبت بشدة فى ان ارسم لها وحدها . واخذت احلم بهـــا وكانها ملكتى الصغيرة التى سوف تملك معى هذه الاشجار والحقول والضباب والفجر ، هذه الطبيعة الساحرة البديعة والتى شعرت فيها رغم ذلك وحيدا وغير ضرورى بلا نهاية . ورجوتها :

— ابقى دقيقة اخرى . اتوسل اليك .

ونزعت معطفى وغطيت كتفيها المرتعشتين . فضحكت به خشية ان تبدو مضحكة وغير جميلة فى المعطف الرجالى وفى تلك اللحظة ضممتها والهلت عليها بالقبلات فى وجهها وكتفيها ويديها .

— الى الغد !—همست وعانقتنى بحذر وكانما تخشى ان تعكر هدوء الليل—ليس بيننا اسرار ، وعلى الآن ان اخبر امى واختى بكل شيء ... كم اخاف ذلك ! من جهة امى لا بأس ، انها تحبك ولكن ليدا !

وركضت نحو البوابة . وصاحت :

— وداعا .

وسمعت مدة دقيقتين ركضها . لم اكن اريد العودة الى المنزل ولم يكن ثمة داع للذهـــاب . فلبثت قليلا افكر ، ثم عدت ادراجى لالقى النظرة الاخرى على البيت الذى كانت تقطنه ، البيت الرقيق الساذج القديم والذى بدا يتطلع الى بنوافذ عليته وكانما يتطلع باعين ، ويدرك كل شيء . ومررت بجانب الشرفة ، وجلست على اريكة قرب ملعب lown-tennis فى الظلام تحت شجرة دردار عتيقـــة . ورحت انظر من هنا الى البيت وشع ضوء ساطع فى نوافذ العلية التى كانت ميسوس تسكن فيها ، ثم ظهر ضوء اخضر هادىء ، فقد غطوا المصباح بالاباجورة وتحركت ظلال ... وكنت مشبعا بالرقة والسكينة والرضا عن النفس ، الرضا باننى استطعت ان اولع واحب . وفى الوقت نفسه شعرت بعدم الراحة من فكرة انه فى هذه اللحظة على قيد بضع خطوات منى ، وفى احدى غرف هذا المنزل تعيش ليدا ، التى لا تحبنى ، بل وربما تمقتنى . جلست انتظر لعل جينيا تخرج ، واصخت السمع فخيل الى انهم يتحدثون فى العلية .

ومر حوالى ساعة . انطفأ الضـــوء الاخضر ، ولم تعد تلوح الظلال . وكان القمر قد صعد عاليا فوق البيت واضاء البستان النائم والطرقات . وفى حوض الزهور امام المنزل لاحت بوضوح الداليا والورود وبدت كلها من لون واحد . وبرد الجو بشدة وخرجت من البستان والتقطت معطفى فى الطريق ، ومضيت الى المنزل على مهل .

عندما جئت فى اليوم التالى بعد الغداء الى آل فولتشانينوف كان الباب الزجاجى المفضى الى البستان مفتوحا على مصراعيه وجلست فى الشرفة متوقعا ان ارى بين لحظة واخرى جينيا قادمة من وراء حوض الزهور او من احد الممرات ، او يتناهى الى صوتها من الداخل . ثم دخلت غرفة الاستقبال ، ثم غرفة الطعام فلم اجد اثرا لاحد . وعبرت طرقة طويلة من غرفة الطعام الى ردهة المدخل ، ثم عدت ادراجى . كان فى الطرقة عدة ابواب وخلف واحد منها تردد صوت ليدا :

— رزق الله ... الغراب مرة ...—قالت بصوت عال ... اذ يبدو انها كانت تملى—الغراب ذات مرة ... بقطعة جبن الغراب ذات مرة ... من هناك ؟—صاحت فجاة وقد سمعت الدامى .

— انا .

— آ ، عفوا ، لا استطيع ان اخرج اليك الآن اننى ادرس لداشا .

— هل يكاترينا بافلوفنا فى البستان ؟

(البقية على ص ١٤)

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الرابع والاربعون
فى حديقة الحيوانات

(بقية القسم الاول)

— لقد راينا هذه الحيوانات لاول مرة فى حديقة الحيوانات عندكم .

Мы впервые увидели этих животных в вашем зоопарке.

— مى فبيرفيى اوفيديلى ايتيخ جيفوتنيخ ف فاشيم زوبارك .

— ان هذه الانواع من الطيور لا تصادف فى بلادنا .

Эти виды птиц не встречаются в нашей стране.

— ايتى فيـــدى بتيتس نى فستريتشايوتســـا ف ناشى ستران .

— لقد اطلعنا باهتمام فائق على ذلك العمل العلمى الكبير الذى يجرى فى حديقة الحيوانات بموسكو .

Мы с большим интересом узнали о той большой научной работе, которая ведется в московском зоопарке.

— مى س بولشيم اينتيريسوم اوزنالى او توى بولشوى ناوتشنوى رابوت ، كاتورايا فيديوتسا ف مسكوفسكوم زوبارك .

— ان النزهة فى حديقة الحيوانات اعجبت اطفالنا جدا .

Нашим детям очень понравилась прогулка по зоопарку.

— ناشيم ديتيام اوتشين بونرافيلاس بروغولكا بو زوباركو .

— هل يمكن اطعام هذه الحيوانات ؟

Можно покормить этих животных?

— موجنا بوكورميت ايتيخ جيفوتنيخ ؟

(القسم الثانى)

— قل لى ، من فضلك ، كيف يمكننا الوصول الى حديقـــة الحيوانات ؟

Скажите, пожалуйста, как нам проехать в зоопарк?

— سكاجيت ، بنجالوستا ، كاك نام برويخات ف زوبارك ؟

— يجـــب ان تسافـــروا الى محطـــة المتـــرو «كراسنوبريسنينسكايا» فحديقة الحيوانات تقع بجانب هذه المحطة .

Вам надо доехать до станции метро «Краснопресненская», зоопарк находится рядом с этой станцией.

— فام نـــادا دويخـــات دو ستـــانتسى مترو «كراسنوبريسنينسكايا» ، زوبارك ناخوديتسا ريادوم س ايتوى ستانتسيى .

— وفى اية ايام تعمل ؟

А в какие дни он работает?

— آ ف كاكيى دنى اون رابوتاييت ؟

— انها تعمل بدون ايام عطلة ، من الساعة التاسعة حتى السادسة عشرة .

Он работает без выходных, с 9 до 16 часов.

— اون رابوتاييت بيـــز فيخودنيخ ، س ديفيتـــى دو شيستناتسيتى تشيسوف .

— وما سعر تذكرة الدخول الى حديقة الحيوانات ؟

А сколько стоит билет в зоопарк?

— أسكولكا ستوييت بيليت ف زوبارك ؟

— للبالغين ٢٠ كوبيكا ، وللاطفال ١٠ كوبيكات .

Для взрослых — 20 копеек, для детей — 10 копеек.

— دلا فزروسليخ دفاتسيت كوبييك ، دلا ديتى ديسيت كوبييك .

ركن الأطفال
بيتروشكا

عصيـــدة فـــأس

حكاية روسية شعبية

فى يوم من الايام ، منح احد الجنود اجـــازة لزيارة اهله . فمشى ومشى الى ان تعب ، فراى من بعيد قرية ، توجه نحوها وطرق باب آخر بيت فيها .

— اسمحوا ان يستريح عندكم عابر طريق .

فتحت الباب امراة عجوز وقالت :

— تفضل ايها الجندى .

ولما جلس الجندى واستراح ، سأل صاحبـــة الدار :

— الا توجد لديكم ياصاحبة الدار لقمة اكل .. اننى جوعان .

وكانت العجوز ، صاحبة الدار ، تملك كل شيء لكنها بخلت باطعام الجندى المسكين فاجابته :

— آخ ايها الانسان الطيب ، انا بنفسى لم آكل شيئا طوال اليـــوم .. ولا شيء عندى .. ثق اننى لم آكل اى شيء .

ولمح الجندى فى هذه الاثناء فأسا تحت الدكة فقال :

— ما دام ليس لديك شيء ، يمكن طبـــخ عصيدة من هذه الفاس . ضربت العجوز كفا بكف وقالت :

— كيف يمكن طبخ عصيدة من الفاس ؟!

— .. هكذا .. اعطنى انت القدر فقط .

جلبت العجوز القدر . اخذ الجنـــدى الفاس ووضعها فيه وسكب فوقها الماء ، ثم وضع القدر على النار .

كانت العجوز تنظر الى الجندى باهتمام دون ان تحول عنه نظرها .

واخذ الجندى ملعقة وبدأ يخلط الماء المغـــلى ويتذوقه . سألته العجوز :

— هل جهزت ؟

اجابها الجندى :

— بعد قليل ستكون جاهزة . لكن من المؤسف انها بدون ملح .

انتفضت العجوز وقالت :

— عندى ملح .. خذ ملح الطعام .

اضاف الجندى الملح الى القدر ومن جديد بدأ يتذوق الماء المغلى . وقال :

— لو اضيفت الى القدر حفنة حنطة مجروشة لكانت العصيدة الذ .

وجلبت العجوز حفنة حنطة مجروشة قائلة :

— خذ .. اضف الى القدر ما يلزم .

وجعل الجندى القدر يغلى ويغلى ، وبعد مـــدة خلط العصيدة وتذوقها . كانت العجوز تنظر اليه باهتمام غير قادرة ان تقطع عنه نظراتها . وبدأ الجندى يمدح العصيدة :

— يا لها من عصيدة لذيـــذة .. لكن لو كان لدينا الدهن واضفناه اليها لاصبحت الذ واطيب

ووجد الدهن عند العجوز ايضا .

وبعد برهة قال الجندى لصاحبة الدار :

— خذى ملعقة ايتها العجوز .

واخذا يأكلان العصيدة ويمدحانها . وقالـــت العجوز مندهشة :

— اننى للآن لم افكر انه يمكن طبخ عصيدة طيبة ولذيذة بهذا الشكل من الفاس .

اما الجندى ، فقد واصل الاكل وهو يضحك .

حزورة



مع من يتحدث كل واحد ؟

شعلة الاولمبياد لن تنطفىء

(بقية المنشور على ص ٣)



وفى موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتى وليس هناك اى شك فى ذلك .

«ثورة جنون» ، هكذا وصفت صحافة بلدان عديدة نوايا الادارة الاميركية الهادفة الى عرقلة اجراء اولمبياد موسكو بكل الوسائل ، واذا لم يتسن لها ذلك فعلى الاقل تقدير عرقلة اشتراك رياضيى بلادها فيها . وهى تود جدا نشر وباء مناهضة الاولمبياد فى مناطق اخرى من الارض باستخدام «الضغط الشديد» ، كما يقول لاعبو كرة السلة ، وبدون ان تتورع من استخدام اساليب محرمة مفضوحة . واحدى هذه الوسائل «لوى ذراع» اللجنة الاولمبية الاميركيـــة التى اضطرت ، تحت ضغط الرئيس والكونغـــرس والصحافة الرجعيـــة وتزوير موقف «الرأى العام» الى الاستسلام والتصويت على قرار يلغى بعرض طلب البيت الابيض تاجيل او الغاء الالعـــاب الاولمبية الصيفيـــة او نقلها من موسكو ، على اللجنة الاولمبية الدولية .

ومن الواجب القول ان هذا لم يخفنا ، نحن منظمى اولمبياد-٨٠ ، كما لم يخف الانصـــار الحقيقيين للحركة الاولمبية فى مختلف البلدان الذين يدركون تماما ما تؤدى اليه محاولات نسف وحدة صفوفهم وزرع الشك والشقاق فى الاسرة الاولمبية المتآلفة لشعوب العالم .

لقد جاءت الاحداث والانباء الاخيرة الواردة من مختلف مدن كوكبنا لتصب كالمـــاء البارد على رؤوس منظمى المؤامرة ضد الاولمبيـــاد تلك الرؤوس التى سخنتها نوبة العداء للسوفييت واخذ ممثلو مختلف الاوساط الحكومية والاجتماعيـــة والرياضيـــة فى اوروبا وفى المناطق الاخرى يدركون على نحو متزايد الوضوح خطر الرضوخ لاوامر انصار «الحرب الباردة» ليس فقط بالنسبة لقضية الحركة الاولمبية والرياضة العالميـــة بل وكذلك بالنسبة لقضية السلام بصورة عامة .

ان محاولات مقاطعة اولمبياد موسكو لم تنشا فجاة ، فيمكن الان ان تتذكر الدسائس التى جرت اثناء دورة اللجنة الاولمبية الدولية فى امستردام عام ١٩٧٠ حيث قدمت موسكو خلالها لاول مرة ترشيحها للحصول على لقب العاصمة الاولمبيـــة وسعت الصحافة الرجعية انذاك الى تخويف اعضاء اللجنة بالخطر المزعوم حول الضعف التكنيكى فى تنظيم الدورات الرياضية الضخمة فى العاصمـــة السوفيتية وبذلت جهود محمومـــة لتاجيل اجراء الاولمبياد فى عاصمة الاشتراكية ، على الارض التى قدمت لعالم الرياضـــة كوكبـــة كاملة من الموهوبين فى البلد الذى رفع وسمه الرياضـــة العالمية بانجازاتهم ونجاحاتهم ، الى قمم جديدة .

ان اعداء الحركة الاولمبية اذ ادركوا بـــان الالعاب ستقام فى موسكو رغم كل شىء ووفقـــا لمنطق تطور الحركة الاولمبية التى يتمتع فيهـــا الرياضيون السوفيت بنفـــوذ كبير فانهم نالوا طوال هذه السنوات وبدعم اكثر الاوساط رجعية شبكة واسعة من الاعمال المعاديـــة للسوفيت والمناهضة للروح الاولمبية .

ان موسكو التى اصبحت مدينة الاولمبيـــاد الثانية والعشرين ، تبرهن على مراعاتها الدقيقـــة لروح وقواعد واصول النظام الداخلى الاولمبـــى وفى الصيف الماضى ، اثناء المباريات النهائيـــة للسبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحـــاد السوفيتى استضفنا رياضيى بلدان عديدة ، كما استضفنـــا المدربين والحكام المسؤوليـــن عن الرياضة الدوليـــة ، واكدوا بالاجمـــاع ان الاستعدادات تجرى على نحو جيد وان معظـــم المنشآت الرياضية ، التى تبنى حديثا او التى يعاد بناؤها ، تستجيب لاكثر المتطلبات عصرية وعند مغادرتهم موسكو قال لنـــا رســـل الفرق الاولمبية الاجنبية انهم يحلمون بالعودة الى هنا بعد عام . وها هى تجرى الان محاولات استعمال الفيتو ضد انطلاقتهم الاولمبية .

لقد وهبت سنوات عديدة من عمرى (كلاعبة كرة سلة) وبطلة العالم للرياضة وعرفت ماتعنيه التمرينات الشديدة والاستعـــداد لبطولة العالم واوروبا ، والان ، حيث اعمل معلقة رياضية فى التلفزيون فانى التقى كثيرا بشبان امضوا اربع سنوات من عمرهم فى الاستعداد للاولمبيـــاد ممتنعين احيانا عن الكثير من المتع والملذات فهل يمكن ان يذهب كل هذا سدى ؟

لقد تيسر لى نقل الريبورتاجات عن المباريات الاولمبية من مكسيكو وميونيخ ومونتريال ، وعرفت كم هو ممتع الحديث عن مباريات الرياضييـــن الشبان ذوى الاجسام الجميلة المرتدين زيهـــم الاولمبى الناصع ولاتنسى كذلك تلك الاستعراضات الاحتفالية لدى افتتاح الاولمبياد ، عندما يسير الرياضيون من قوميات متعددة وعلى اختلاف لون بشرتهم ومعتقداتهم وارائهم السياسيـــة ، فى الملعب الرياضى كاسرة اولمبية واحدة . وغدا من التقاليد الرائعة ان يخرج الرياضيون فى يوم اختتام الالعاب الى الملعب الاولمبى مجددا ، ناسين الصراع الحاد متماسكى الايدى ليشاهدوا سوية المهرجان الاحتفالى الذى ننظم ليس فقط تكريمـــا للفائزين ، بل وتكريما لجميع المشتركين فـــى المباريات .

واذكر كيف دوت فى الملعـــب الاولمبـــى بمونتريال ، يوم اختتام الالعاب ، الهتافـــات بمختلف اللغات وهى تردد «الى اللقاء فى موسكو».

واستطيع التاكيد بجراة ان اية عاصمـــة اولمبية لم تستعد للالعاب كما استعدت لهـــا موسكو

منذ فترة وجيزة قدمت ريبورتاجا تلفزيونيا من القرية الاولمبيـــة والقيت نظرة على سجل الزوار كانت الشخصيات الرياضية العالمية الاكثر نفوذا مـــن مختلف البلدان قد كتبت فيـــه تعليقات وانطباعات لكل شىء فى القرية منظم وهى افضل ما رايت من منشآت مماثلة .

... لاتزال ترد الى هيئة تحريرنا انباء تفيد بان حركة دعم اولمبياد-٨٠ الصيفى تتسع فى جميع القارات . «البرازيل ستشترك فى الالعاب الاولمبية بموسكو» ، هذا ما قاله هافيلانج رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) عضو اللجنـــة الاولمبية الدولية . وقد ادلى بهذا التصريح بعد لقائه مع الرئيس البرازيلى فيغيريدو .

وقال المركيز اكستير عضو اللجنة الاولمبية الدولية من انكلترا : «ينبغى ان تجرى الالعاب الاولمبية فى موسكو» . ويعكس هذا التصريح راى العديد من الشخصيات الاجتماعية والرياضية البريطانية البارزة والمنظمات الرياضية فى البلاد

كما دعم الرياضيون والمدربون الفرنسيـــون موقف اللجنة الاولمبية الوطنية فى فرنسا ، التى ايدت الاشتراك فى اولمبياد موسكو .

ان العالم يستعد للاولمبياد ، ولن تستطيع دسائس انصار «الحرب الباردة» ، منع رياضيى العالم من اجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو . فاهلا وسهلا برياضيى العالم .

مثال على النزعة الانسانية الحقة

(بقية المنشور على ص ٥)

تقع دور الاطفال هذه فى بقعة تكتنفها الغا
وتلتحق بها حديقة وساحة لمزاولة الالعاب ومما
الرياضة ، وترتب بشكل حسن مخادع النوم وغرا
المائدة وغرف حل الوظائف البيتيـــة وحجرا
اللعب وقاعة الحفلات وصالة الموسيقى والرياض
والمكتبة والعيادة الطبية . وجميع النزلاء ابتدا
من سن السابعـــة يتلقون التحصيل المدرسى ا
بمفردهم فى مكان مخصص بمعزل وانما فى الر
مدرسة عادية للتعليم العام . وبعد انهاء التعلي
فى المدرسة يدخلون معمعان الحياة .

كل الاطفال اصحاب مواهب

ان علم التربية السوفيتى على يقين بان ك
طفل موهوب على نهجه وتقتصر المهمة التربو
على اظهار هذه الموهبة بعد اكتشافهـــا . ولد
هيئت عندنا لهذا الغرض ظروف حسنة .

فلناخذ على سبيل المثال المعارض والمسابقا
التى تنظم سنويـــا لرسوم الاطفال والتى ا
تتجاوز احيانا اعمار الفائزين بجوائزها سن
الثالثة فحسب . ويتعلم اطفالنـــا الرسم منذ
ذهابهم الى دور الحضانة ورياض الاطفال ثم يتم
فى المدرسة بعد ذلك . ويتعلمون ذلك لا لك
يصبحوا جميعا على وجه التاكيد رسامين تشكيلي
بل لكى يطور لدى كل واحد منهم الذوق الفن
ويكتسب ابداع الاطفال فى الفن التشكيلى اهمية
متوسعة . وينشا خلال الاعـــوام الاخيرة المزيد
فالمزيد من ستوديوهات الرسم الجديدة الملحقة
بقصور ودور الطلائـــع وتتشكل معارض ثابتة
للوحات المرسومـــة بريشة الاطفـــال ... وفى
جمهورية روسيا الاتحادية وحدها ٦٠٠ مدرسة
اطفال فنية للرسم .

واذا خصصنا بالحديث معارض رسوم الاطفا
فانها تجتذب اهتمام الجمهور الواسع وتزار مثل
معارض الرسامين المحترفين . ويسترعى انظا
الزوار فيهـــا جموح الخيال وتنوع المواضيـــع
والمشاهد وهى تبعث البهجة فى نفوس الجميع
دون استثناء . وتشتهر الان رسوم الاطفـــال
المعروضة فى غاليرى رسوم الاطفال بمدينـــة
يريفان وهذا المعرض الثابت هو الاول من نوعه
فى الاتحاد السوفيتى . وقد حلت هذا العـــام
ذكراه السنوية العاشرة . وتحدث الينا مدير هذا
الغاليرى (المعرض الثابت) اغاميريان قائلا : «لقد
اخترنا من وعى طريق تربية الاطفال من خلال
الفن . وهذا بالنسبة لنا هو الامر الرئيسى» .

ومثـــل هذا الموقف ملازم الان للعديد من
معارض رسوم الاطفال الثابتة العديدة فى الاتحاد
السوفيتى . اما بخصوص التربيـــة الفنية فى
المدارس الثانوية العادية فانه يجرى منذ بضعة
اعـــوام فى عدد من المدارس السوفيتية تطبيق
تجربة هدفها تهيئة منهاج جديد وطرق لتدريس
للفن التشكيلى خاصة بتلامذة جميـــع الصفوف
واعتبارا من السنـــة المنصرمة بدأ تطبيق نظام
موحد للتربية الجمالية لتلاميذ المدرسة الثانوية .

قال سكرتير الهيئة الادارية لاتحاد الرسامين
السوفيت ليمينسكى : نسعى فى الصفوف الثلاثة
الاولى اعطاء الاطفـــال اسس الادراك الفنى وفى
الصفوف من الرابع حتى السابع الالمـــام الاول
بقواعد الرسم . اما فى الصفوف المتقدمة وهى
من الثامنة حتى العاشرة فيتعلم التلامذة الثقافة
الفنية فى الرسم .

... ها قد انتهت سنة الطفل ولكن العناية
بالاطفال فى الاتحاد السوفيتى ليست بالحملة ذات
الاجل القصير بل هى سياسة الدولة ، وهذا الحرص
ليس له انتهاء . وفى هذا المغزى يمكن القول
دون مبالغة ان كل سنة من السنين هى عندنا
بمثابة سنة الطفل .

زيكوفا

(بقية المنشور على ص ١٢)

— كلا لقد سافرت مع اختى صباح اليوم الى خالتى فى محافظة بنزا . ومن المحتمل ان تسافرا شتاء الى الخارج—وصمتت قليلا ثم استطردت—رزق الله الغراب ذات مرة ... بقطعة جبن ... كتبت ؟

خرجت الى ردهة المدخل وانا لا افكر فى شىء ، ووقفت هناك انظر الى البركة والقرية ، وتناهى الى سمعى :

— بقطعة جبن ... رزق الله الغراب ذات مرة بقطعة جبن ...

وغادرت الضيعة عبر الطريق الذى سلكته اول مرة ولكن فى اتجاه عكسى : من الفناء الى البستان بحذاء المنزل ، ثم عبر ممر الزيزفون ... وهنا لحق بى صبى وناولنى ورقة مكتوبـــة فقرات : «رويت كل شىء لاختى ، وهى تطالبنى بان افترق عنك وليس فى مقدورى ان اسبب لها الاحزان بعدم طاعتى . فليهبك الله السعـــادة ، وسامحنى . لو تدرى كم نبكى انا وامـــى بحرقة !»

ثم ممر الشوح المظلم ، والسور المشبّك المتهالك ... وفى ذلك الحقل الذى كانت تزهر فيه الحنطة آنذاك ويصدح السمان تتجول الآن الابقار والخيول المقيدة . وفى بعض الاماكن على التلال ظهرت نباتات القمح الخضراء . وسيطـــر على مزاج واع عادى فشعرت بالخجل لكل ما قلته لدى آل فولتشانينوف ، وعاد الى الملل من الحياة . وعندما عدت الى البيت حزمت متاعـــى ورحلت فى المساء الى بطرسبرج .

لم ار آل فولتشانينوف بعد ذلك ولا مرة . ومنذ فترة قريبة كنت مسافرا الى القرم فالتقيت فى عربة القطار ببيلوكوروف كان فى نفس الصديرى الثقيل والقميص المطرز ، وعندما سألته عن صحته اجاب : «بصلواتك» . وتجاذبنا اطراف الحديث . لقد باع ضيعته واشترى اخرى اصغر منها ، باسم لوبوف ايفانوفنا ولم يخبرنى بالكثير عن آل فولتشانينوف . كانت ليدا ، حسبما قال ، تعيش كسابق العهد فى شيلكوفكا وتعلم الاطفال ، وتمكنت شيئا فشيئا من ان تجمع حولها مجموعة من الاشخاص الذين يروقون لها والذين يشكلون فريقا قويـــا ، وهزموا فى انتخابات مجلس الاقليم الاخيرة بالاجين الذى كان حتى ذلك الحين يقبض بيديه على الاقليم كله . ولم يقل بيلوكوروف عن جينيا سوى انها لا تعيش فى المنزل ولا يعرف مكانها .

لقد بدات انسى المنزل ذا العلية ، واحيانا فقط ، عندما ارسم او اقرا اتذكر فجاة دون سبب الضوء الاخضر فى النافذة تارة ، وتارة اخرى وقع خطواتى فى الحقل ليلا ، عندما كنت عائدا وانا عاشق وافرك يدى من البرد . وفى احيـــان نادرة عندما تؤرقنى الوحدة واشعر بالحزن اتذكرها بصورة مبهمـــة وشيئا فشيئا يخيل الى ايضا ان هناك من يتذكرنى ، وينتظرنى وانا سنلتقى ...

ميسوس ، اين انت ؟

١٨٩٦ .

